



(أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية)

دراسة تحليلية مقارنة

(أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية)

دراسة تحليلية مقارنة

الباحث الأول: فتاح عبد الله رشيد

[fattah.rashid@su.edu.krd](mailto:fattah.rashid@su.edu.krd)

الباحث الثاني: أ.م.د. جعفر نجم الدين علي

[jaafar.ali@su.edu.krd](mailto:jaafar.ali@su.edu.krd)

جامعة صلاح الدين/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين

**الكلمات المفتاحية:** الأصول الإنسانية، الإسلام، المسيحية، الجانب المادي والمعنوي.

#### كيفية اقتباس البحث

رشيد، فتاح عبد الله، جعفر نجم الدين علي، (أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية) دراسة تحليلية مقارنة، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**

## The Impact of Humanitarian Foundations on Peacebuilding in Islam and Christianity: A Comparative Analytical Study

**First Researcher: Fattah Abdullah Rashid**

**Second Researcher: Asst. Prof. Dr. Jaafar Najm al-Din Ali**  
Salahaddin University / College of Islamic Sciences / Department of  
Fundamentals of Religion

**Keywords :** Human origins, Islam, Christianity, the material and spiritual aspects.

### How To Cite This Article

Rashid, Fattah Abdullah, Jaafar Najm al-Din Ali, The Impact of Humanitarian Foundations on Peacebuilding in Islam and Christianity: A Comparative Analytical Study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract:

This research addresses a critical yet under-investigated religious dimension: peacebuilding in Islam and Christianity. The study specifically focuses on humanitarian foundations—namely human dignity, the right to life, and human equality—and their profound impact on fostering peace, illustrating how human dignity, the right to life, and equality transform both the individual and society.

The study demonstrates that these humanitarian foundations in Islam and Christianity, and the fulfillment of their rights in their prescribed manner, inherently aim to construct a practical, authentic, and sustainable peace. This is achieved because it establishes peace on a humanitarian basis, thereby realizing peace among individuals on this foundation, which subsequently expands the circle of peace to encompass the broader society.

Furthermore, the research highlights the close convergence between Islam and Christianity regarding their humanitarian foundations and ultimate objectives. As monotheistic faiths sharing a divine origin, their ultimate purposes align.



Finally, the impacts of these humanitarian foundations on peacebuilding are real and tangible, differing fundamentally from other secular peacebuilding projects. Religious peace relies simultaneously on both the material and spiritual dimensions, addressing both the intellect and the heart. Consequently, religiously grounded peace proves to be more profound, comprehensive, and enduring than alternative peacebuilding frameworks.

#### المخلص:

يتناول هذا البحث إحدى جوانب الدينية المهمة التي لم يسلط عليه الضوء بحجمه الصحيح، وهذا الجانب هو بناء السلام في الإسلام والمسيحية، ويركز البحث على أصول الإنسانية (الكرامة الإنسانية، وحق الإنسانية، والمساواة الإنسانية) وأثرها في بناء السلام، يبين من خلاله أثر الكرامة الإنسانية على الفرد والمجتمع، وكذلك حق الحياة والمساواة.

يظهر من خلال البحث أن الأصول الإنسانية في الإسلام والمسيحية وأداء حقوقها على الوجه المشروع فهي تهدف إلى بناء سلام عملي وحقيقي ومستدام، وذلك لأنه يبني السلم على أساس الإنسانية فيتحقق السلم بين الأفراد على هذا الأساس ومن ثم يتوسع دائرة السلام فيعم المجتمع.

يبين البحث التقارب في الأصول والغايات الإنسانية في الإسلام والمسيحية ومقاصدها كونهما من الأديان السماوية فمصدرهما واحد.

أثار الأصول الإنسانية في بناء السلام أثار حقيقية وملموسة وهي تختلف عن المشاريع الأخرى لبناء السلام، فالسلام الديني يعتمد على الجانب المادي والمعنوي، ويخاطب العقل والقلب، وعليه فالسلام الديني أبلغ وأوسع وأدوم من غيره من مشاريع بناء السلام.

(أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية)

دراسة تحليلية مقارنة

#### المقدمة

الحمد لله الذي أرسل الرُّسل بالسلام، وأنزل عليهم الشرائع ليعبدوا ربه بسلام، وجعل السلام منهج الحياة ليتنعم الخلائق في ظلال شرائع السلام، والصلاة والسلام على محمد الذي بيده نبراس السلام وعلى وآله وصحبه الكرام والمتمسكين بهديه بين الأنعام، وإخوانه من الأنبياء وأخصهم بعيسى عليه السلام.

أما بعد:

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

الأديان السماوية لها أصول كثيرة منها إيمانية وتعبدية وأخلاقية وإنسانية فكلها تهدف الى تعليم الناس وتعويدهم على الحياة بالمنهج الإلهي من دون تميز. والمنهج الإلهي في الحياة يهدف بناء الفرد الصالح وثم المجتمع الصالح، فيتقن منهم وبهم المؤمنون وغيرهم، بل وحتى الكائنات، وهذا لا يتحقق إلا في ظل السلام حديثنا عن الأصول الإنسانية الدينية فكلها تدعو الى السلام العام والخاص، والفردى والاجتماعي، لأنَّ السلام المنشود في الأديان السماوية غير مقتصر على أحد، ولا زمان ومكان معين بل يتجاوز حدود الدنيا ويدعو إلى السلام الآخروي أيضاً.

#### مشكلة البحث:

تظهر مشكلة بحثنا في وجود فراغ معرفي وتطبيقي يتعلق بـ(الأثر العملي للأصول الإنسانية الدينية) وأهميته في بناء السلام، واقتصر أكثر في الدراسات الدينية على الجوانب السياسية والاعتقادية، مما ساهم في غرض الطرف عن هذا الجانب المهم، وتجاهل مقاصد التعبدية لإصلاح الفرد والمجتمع.

#### أسئلة البحث:

أولاً: ما مفهوم الأصول الإنسانية في بناء السلام في الفكر الإسلامي والمسيحي؟  
ثانياً: ما كيفية تأثير هذه الأصول الإنسانية (كالكرامة، وحق الحياة، والمساواة) في تحقيق السلام الفردي والاجتماعي؟

ثالثاً: هل تتوافق المقاصد الدينية الإنسانية في الإسلام والمسيحية فيما بينها لبناء السلام؟  
أسباب اختيار الموضوع: أسباب اختيار الموضوع هي:  
أولاً: نظراً لأهمية السلام الدينية واثرها على الفرد والمجتمع في الحياة.  
ثانياً: المقارنة بين الأصول الدينية الإنسانية الإسلامية والمسيحية، وبيان تقاربهما في المقاصد والغاية.

ثالثاً: إظهار حقيقة وغاية أصول الإنسانية الدينية في الإسم والمسيحية، لأنَّ الأصل فيه حسن العلاقة مع الخالق والمخلوق. وحسن التعامل.  
رابعاً: كون موضوع البحث في غاية الأهمية، وبتوجيه من الأستاذ الفاضل (أ. د. جعفر علي نجم الدين).

أهمية البحث ومبرراته: يكتسب هذا البحث أهميته من ثلاثة أوجه:  
الوجه الأول: الأكاديمي: ندرة الدراسات التي تربط الأصول الانسانية الدينية وآثارها بنظريات بناء السلام الحديثة ربطاً منهجياً مقارناً.



الوجه الثاني: التطبيقي: الحاجة الماسة في عالم يموج بالصراعات المسمّاة دينياً إلى تقديم نموذج يُبين أن الأديان في أصولها حاضنة للسلام لا مولّدة للعنف.

الوجه الثالث: الحوار: إسهامه في تعميق الحوار الإسلامي-المسيحي عبر نقطة مشتركة هي العبادة والروحانية.

**أهداف البحث:** نظراً لآثار بناء الاسلام في الإسلام والمسيحية على الفرد والمجتمع يهدف البحث على مستويات إلى:

• المستوى الفردي: كيف تُنتج الإنسانية الدينية شخصية سلمية، مثل الكرامة: بالإحترام، وفهم مقاصدها، ومعانيها.

• المستوى الاجتماعي: كيف تبني الأصول الإنسانية الدينية ثقافة التعايش، مثل حق الحياة المساواة لبيان التساوي في الحقوق الإنسانية العامة.

• المستوى الحضاري: تُسهم الأصول الإنسانية الدينية في نزع فتيل الصراع الديني، مثل الأخوة الإنسانية فينشر المحبة واحترام الآخرين.

**خريطة الإشكاليات التي يعالجها البحث:**

١- إظهار الحقيقة من خلال البحث والدراسة واستقصاء الحقائق من خلال عرض النصوص الدينية، وذلك ببيان القيمة الذاتية الدينية التي ترسخ السلام في الافراد والمجتمع على نحو سلس، وجعله متعلقاً بالضمير الإنساني، من خلال الأصول الدينية.

٢- أن الأصول الدينية في ذاتها وغايتها داعية للسلم والسلام الفردية والاجتماعية، وكيفية جعل الأصول منطلقاً عاماً لمشروع بناء السلام، على المستوى الفردي والاجتماعي في مجتمعنا، وإعادة صياغة مفاهيم دينية تخدم الجميع، وتتفنع منها الجميع.

٣- أصل الأديان السماوية بريئة من الإرهاب والتطرف، وإن وجد فهو يعتمد على تفسيرات خاطئة، وهي التي شوّهة الأديان من قبل أصحاب المصالح، داخل الأديان وخارجها.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتمحيص لم أعثر على دراسة أكاديمية تناولت الموضوع في هذه الزاوية، وأقربها هو: (بناء السلام في كردستان من السلام السلبي الى السلام الإيجابي)، للباحث (هاوري حسن حمه)، في كلية القانون والسياسة/ قسم السياسة والعلاقات الدولية (٢٠٢٤). وهو يتناول بناء السلام السياسي والإداري في كردستان. و موضوعنا يختلف عنه لأننا نعرض السلم الديني والأصول الدينية للبناء السلام.



### حدود البحث:

يتناول هذا البحث مجمل لأصول ( الإنسانية ) في الإسلام والمسيحية بصورة متوازنة، ومعتداً في ذلك على أدلتهم. وذلك يتناول آثار الأصول الإنسانية في بناء شخصية المؤمن يكون نافعا لنفسه وغيره. على نحو يبني السلم الديني الفردي والاجتماعي.

### منهج البحث: الدراسة التحليلية المقارنة:

منهج البحث هو تحليلي وذلك بتحليل بعض من النصوص الدينية المتعلقة بأصول الدينية (الإنسانية) وأثرها في بناء السلام، وكذلك منهج البحث مقارنة الأدلة الإسلامية والمسيحية وأثرها في بناء السلام

### خطة البحث

المطلب الأول (التمهيدي): وفيه: التعريف بالمصطلحات، الأصول، والإنسانية، والسلام. والابعاد التربوية لأصول الإنسانية.

المطلب الثاني: الكرامة الإنسانية في الإسلام والمسيحية وأثرها في بناء السلام.

المطلب الثالث: الحق الحياة في الإسلام والمسيحية وأثرها في بناء السلام.

المطلب الرابع: المساواة في الإسلام والمسيحية وأثرها في بناء السلام.

التوصيات:

الخاتمة:

المصادر والمراجع:

فمن الله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل.

المطلب الأول: التمهيدي: التعريف بالمصطلحات: وفيه: الأصول، والإنسانية، والسلام:

الفرع الأول: الأصول في اللغة والاصطلاح:

أولاً: الأصول: في اللغة: الأصول جمع أصل، وجذره "الهمزة والصاد واللام" وهو أساس الشيء، وما يُبْنَى عليه غيره<sup>(١)</sup>.

ثانياً: الأصول في الاصطلاح: عبارة عما يبنى عليه غيره، ولا يبنى هو على غيره، وما يثبت حكمه بنفسه ويستند عليه غيره، ويتفرع منه<sup>(٢)</sup>

الفرع الثاني: الإنسانية في اللغة والاصطلاح:





أولاً: الإنسانية في اللغة: أصله من الانسان وجمعه "أناسي"، وجذره "الهمزة والنون والسين"، وسمي الإنسان به من النسيان، وقيل للإنس إنس، لأنهم يؤنسون: أي: يُبصرون بخلاف الجن، ويستوي فيه الرجل والمرأة ولا يقال إنسانة<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: الإنسانية في الاصطلاح العام: الإنسانية عبارة عن مجموعة من الخصائص والصفات الخاصة المعنوية بالجنس البشري التي تميزه عن غيره من الكائنات بخلاف البهيمية<sup>(٤)</sup>. وهذه الصفات مبنية على مجموعة من القيم العليا - الفضائل - منها العدل والرحمة والمحبة والأمانة، وإذا تجرد منها سلب من الانسان إنسانيته<sup>(٥)</sup>.

ثالثاً: الإنسانية في اصطلاح الإسلامي والمسيحي:

● الأصول الإنسانية في اصطلاح الإسلامي: هي المبادئ و الأسس الفطرية والقيم الذاتية التي أودعها الله في الإنسان، وجعلها ثابتة بالفطرة ومستتيرة بالعقل و معززة بالوحي، وهي الكرامة، والعدل، والمساواة، وعليه فإن مقاصد الشريعة تنصب في جوهرها على تشريع ما يحفظ حقوق الإنسان العامة والخاصة لأنه خليفة الله على الأرض، وأن هذه الأصول تقوم على قاعدة: تقوم على أساس درء المفسدات عن الدين والنفس والعقل والنسل والمال وجلب المنفعة<sup>(٦)</sup>.

● الأصول الإنسانية في اصطلاح المسيحي: تتبثق الأصول الإنسانية في المسيحية من مفهوم (صورة الله) وأنها مجموعة من القيم، مما يمنحه كرامة دائمة، وحقوقاً مطلقة. يرى القديس توما الأكويني<sup>(٧)</sup> في ذلك: أن الإنسان يحمل ذاتياً بذور العدل والمحبة والسلام، وهي الأسس التي تُبنى عليها العلاقات الإنسانية، والتميز يتعارض مع مشيئة الله<sup>(٨)</sup>.

**الفرع الثالث: مفهوم بناء السلام:**

**أولاً: تعريف السلام:**

● السلام في اللغة: أصله من سلم، وجذره (السين واللام والميم)، وهو ضد الحرب، وبمعنى البراءة من العيوب والآفات، ومنه اسم الله "السلام" لأنه تعالى سلم من كل نقص<sup>(٩)</sup>.

● السلام في اصطلاح العام: تجرد النفس من الآفات التي تسبب للإنسان المحن في الدارين، وأن يسلم الآخرون من شره، وأن يسلم كل واحد من أن يناله من شر صاحبه<sup>(١٠)</sup>.

**ثانياً: التأصيل الشرعي لـ(بناء السلام):**

● التأصيل الشرعي عند العلماء القدماء: لم يستخدموا مصطلح "بناء السلام" بهذه الصيغة المعاصرة، ولكنهم تناولوا مضامينه تحت عناوين متعددة منها: الصلح<sup>(١١)</sup>، والمصالمة<sup>(١٢)</sup>، والاسلام، و"أنواع البر كلها"<sup>(١٣)</sup>.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

●التأصيل الاسلامي: بناء السلام عقيدة إيمانية عند المسلمين كما يعبر عنه: أنَّ المسلم يدخل بعقيدته الحقيقية السلم مع نفسه وأسرته، ومجتمعه، ويُقرُّ بحق التمايز والاختلاف والتعددية، لأنه من الإرادة الإلهية في الحياة، ليعيش بسلام<sup>(١٤)</sup>.

●البُعد التطبيقي لبناء السلام في السياق الإسلامي: يمكن الاستفادة من النماذج العملية التطبيقية في الاسلام، حيث يقول المعني بشؤون السلام الدكتور محمد أبو نمر<sup>(١٥)</sup> "يلزم الإسلام أتباعه بالسعي لتحقيق السلام في جميع ميادين الحياة"<sup>(١٦)</sup>.

●الهدف من مشروع بناء السلام على المستوى الفردي والجماعي هو اصلاح ما نتج عن الحروب والصراعات<sup>(١٧)</sup>.

●التأصيل المسيحي: السلام هو حضور العدالة وترسيخ الاخوة، مع ضمان الكرامة الإنسانية، بمفهوم شامل لحل النزاعات داخل المجتمعات، وبناء علاقات سلمية ومستدامة في المجتمعات<sup>(١٨)</sup>.

●تاريخ ظهور مصطلح بناء السلام:

استعمل يوهان غالتون<sup>(١٩)</sup> مفهوم بناء السلام في مقالة له عام (١٩٧٥م)، حيث أوضح فيها سبلا ثلاثة لبناء السلام وهي: (صنع السلام، وحفظ السلام، وبناء السلام)، ومن ثم تطور مفهوم بناء السلام إلى ما بعد الحرب الباردة فأصبح مفهوما وممارسة، وذلك في التقرير الأول للأمم المتحدة في عام (١٩٩٢م) في عهد (بطرس غالي)<sup>(٢٠)</sup>، ثم أخذ حيز الممارسة العملية للأمم المتحدة فبعث بعثات إلى شمال أفريقيا لتطبيق وممارسة بناء السلام فيها، وأصبح ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة<sup>(٢١)</sup>.

**المطلب الأول: كرامة الإنسان في الإسلام والمسيحية وأثرها في بناء السلام:**

كرامة الإنسان في الأديان السماوية هي من إحدى الأسس التي تبنى عليها حقوق الإنسان، فهي القيمة الذاتية لكون إنسانيته، وهي منحة إلهية. الإسلام والمسيحية يتفقان على هذا المبدأ، وعليه يبنى السلام العام والشامل بين الأفراد والأمم والحضارات.

في عالمنا اليوم، تتزايد الصراعات، والكراهية، والتمييز، وما هي إلا نتيجة لعدم إعمال هذا الأصل الإنساني، وهي ضرورة حضارية، وأخلاقية. كما هي شعار للإسلام والمسيحية، حيث يقول الإمام علي كرم الله وجهه: "الناس صنفان: أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق"<sup>(٢٢)</sup>، وقد أكد على ذلك القديس بولس الرسول: "فَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ" [الكتاب المقدس، أعمال الرسل ١٧: ٢٦].

الكرامة الإنسانية في الإسلام والمسيحية وأثرها في بناء السلام:



## الفرع الأول: التأصيل الإسلامي والمسيحي للكرامة الإنسانية:

### أولاً: التأصيل الإسلامي:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [سورة الاسراء، الآية: ٧٠]. وهذه الآية في القرآن الكريم تقرر التكريم الإلهي لبني آدم بصيغة صريحة، واللافت فيها أنها استخدمت صيغة الماضي "كَرَّمْنَا" للدلالة على أن التكريم ثابت وحاصل، وغير مقترن بعمل، أو إيمان. كما أن التكريم لـ"بني آدم" عام للإنسانية دون استثناء<sup>(٢٣)</sup>. كما يقول تعالى عن وحدة الأصل الإنساني: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [سورة النساء، الآية: ١].

جاء في خطبة الوداع عن كرامة الإنسان: "يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإنَّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا أحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى"<sup>(٢٤)</sup>. وفي حديث آخر: "النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ"<sup>(٢٥)</sup>. تأكيد على الوحدة في الأصل الإنساني.

### ثانياً: التأصيل المسيحي:

#### في العهد القديم:

"فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ" [الكتاب المقدس، سفر التكوين ١: ٢٧]. هذا النص من الأسس الدينية المسيحية التي توضح كرامة الإنسان، فكون خلق الإنسان (على صورة الله) يحمل في ذاته الصفات الإلهية التي تعطي الإنسان الكرامة، وهي: العقل، والإرادة، والقدرة على المحبة<sup>(٢٦)</sup>. وهناك نصوص أخرى، منها: "أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُلِّنَا؟ أَلَيْسَ إِلَهٌ وَاحِدٌ خَلَقَنَا؟" [الكتاب المقدس، سفر ملاخي ٢: ١٠]. وحدة أصل الخلق الآدمي يعطي الكرامة متساوية لجميع البشر.

كذلك هناك نصوص في العهد الجديد، منها: "فَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ" [الكتاب المقدس، أعمال الرسل ١٧: ٢٦]. "لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لَأَتَّكُمُ جَمِيعًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" [الكتاب المقدس، رسالة بولس إلى أهل غلاطية ٣: ٢٨].

### الفرع الثاني: المقارنة والتحليل:

أوجه التشابه بين الإسلام والمسيحية في الكرامة الإنسانية:

أولاً: إلهية المصدر: الكرامة هبة من الله للإنسان في كلتا الديانتين.

ثانياً: الشمولية: تشمل جميع الناس بدون استثناء.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

ثالثاً: الثبات: الكرامة غير قابلة للإلغاء، أو الإسقاط في كافة الظروف.

رابعاً: فطرية الأساس: نابعة من فطرة الخلقة الإنسانية.

أوجه الاختلاف بينهما:

أولاً: الإسلام: يركز على (التكريم، والاستخلاف)، أمّا عند المسيحية: فهي تركز على (الصورة الإلهية). أنّ المقاصد الدينية الإسلامية والمسيحية تعطيان نتيجة واحدة وهي: احترام وتقدير كرامة الإنسان<sup>(٢٧)</sup>.

### الفرع الثالث: آراء العلماء المسلمين والمسيحيين المؤيدين والمعارضين الذاتيَّة للإنسان:

آراء العلماء المسلمين والمسيحيين المؤيدين للكرامة البشرية الذاتية:

أولاً: يشير الإمام الغزالي<sup>(٢٨)</sup> إلى كرامة الإنسان: أنّ الله تعالى بفضله وسعة جوده أكرم بني آدم ورفع درجتهم عن درجة البهائم<sup>(٢٩)</sup>. وهذا التكريم بقدرة العقل وحسن الإرادة<sup>(٣٠)</sup>.

ثانياً: يقول شهاب الدين الآلوسي<sup>(٣١)</sup> في تفسير آية التكريم: "جعلناهم قاطبة برهم، وفاجرهم ذوي كرم أي شرف ومحاسن جمّة لا يحيط بها نطاق الحصر"<sup>(٣٢)</sup>.

ثالثاً: يقول الدكتور وهبة الزحيلي<sup>(٣٣)</sup>: نظام الإسلام قائم على أساس العدل، وهذا العدل قائم على أساس حماية الكرامة الإنسانية<sup>(٣٤)</sup>.

رابعاً: ملخص ما ذهب إليه القديس توما الأكويني الخلاصة اللاهوتية عن الكرامة الإنسانية: أنّ كرامة الإنسان نابعة من كونه مخلوقاً على صورة الله، وهذا يوجب احترام كل إنسان<sup>(٣٥)</sup>.

خامساً: يشير البابا ليون الثالث عشر<sup>(٣٦)</sup> إلى أنّ الكرامة الإنسانية للعامل يجب أنّ تُحترم، فهو ليس مجرد أداة للإنتاج بل شخص مكرم، هذه الرسالة أسست للتعليم الاجتماعي الكاثوليكي<sup>(٣٧)</sup>.

سادساً: البابا فرنسيس<sup>(٣٨)</sup>: يرى أنّ كرامة الإنسان غير قابلة للتصرف، وهي أساس الأخوة الإنسانية<sup>(٣٩)</sup>.

آراء المتحفظين الذين لا يرون للكرامة في الأديان أثراً في بناء السل:

أولاً: بيتر سينغر<sup>(٤٠)</sup>: يرى أنّ الكرامة الإنسانية مفهوم ديني غامض، ولا يصلح كأساس قانوني، أو فلسفي<sup>(٤١)</sup>. ويفضل سينغر الحديث عن المصالح والقدرات بدلاً من الكرامة. ويصرح بأنّ مفهوم الكرامة يُستخدم لإخفاء نقص الحجج العقلانية<sup>(٤٢)</sup>، وهذا ليس لأنّ الكرامة الإنسانية في الأديان ناقصة وساءت التعامل معها<sup>(٤٣)</sup>.

ثانياً: روث ماكلين<sup>(٤٤)</sup>: تجادل بأنّ الكرامة مفهوم فضفاض يمكن أن يعني أي شيء<sup>(٤٥)</sup>. ويقصد بهذا سوء استخدام هذا المصطلح في بعض من مجالات الحياة مثل المجال الطبي. وترى استعمال كلمة الحقوق بدلاً من الكرامة<sup>(٤٦)</sup>.

و يمكن القول بأنَّ الكرامة الإنسانية و وجودها الحقيقي متأصلة في الوجود الإنساني<sup>(٤٧)</sup>.

آراء العلماء المسلمين والمسيحيين المؤيدة للكرامة المكتسبة:

آراء بعض من علماء المسلمين: يستدلون على ذلك في تفسير الآية الكريمة: ﴿أَنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ أَمْ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات، الآية ١٣].

أولاً: ابن تيمية: يقول: "فَدَلَّ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ"<sup>(٤٨)</sup>.

ثانياً: الشوكاني<sup>(٤٩)</sup>: يقول: "أَنَّ النَّفَاضِلَ بَيْنَكُمْ إِنَّمَا هُوَ بِالتَّقْوَى، فَمَنْ تَلَبَّسَ بِهَا فَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِأَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ مِمَّنْ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِهَا وَأَشْرَفَ وَأَفْضَلَ"<sup>(٥٠)</sup>.

ثالثاً: سيد قطب<sup>(٥١)</sup>: يقول عن الكرامة الخاصة بالتقوى: "إنما هنالك ميزان واحد تتحدد به القيم، ويعرف به فضل الناس: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ...﴾ والكريم حقا هو الكريم عند الله"<sup>(٥٢)</sup>.

رابعاً: أوغسطينوس<sup>(٥٣)</sup>: يرى أَنَّ كرامة المفديين تختلف جوهرياً عن وجود الخاطئين البعيدين عن الله<sup>(٥٤)</sup>.

خامساً: جان كالفن<sup>(٥٥)</sup>: أكد أَنَّ كرامة الإنسان الساقطة لا تُستعاد إلا بالفداء في المسيح<sup>(٥٦)</sup>.

سادساً: كارل بارت<sup>(٥٧)</sup>: في "الدوغماتيك الكنسية" ربط الكرامة بالعلاقة مع المسيح والانتماء إلى الإنسانية الجديدة فيه<sup>(٥٨)</sup>.

ويمكن القول أَنَّ الكرامة هي عامة وخاصة، وليست الكرامة الخاصة على حساب العامة، فالإنسان مكرم من حيث كونه إنساناً، والخاصة هي ليست ادعاء وإنما أعمال ظاهرية وباطنية تجعل المؤمن ينال الكرامة الخاصة بالتزامه بالتعاليم الإلهية، ولا يمكن لهذه الكرامة إلغاء الكرامة العامة.

**الفرع الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للكرامة الإنسانية في الإسلام والمسيحية على بناء السلام:**

**الآثار الإيجابية:**

أولاً: منع الاستعباد والقهر: كرامة الإنسان تمنع استعباده أو استغلاله. تاريخياً، الإسلام حارب الرق تدريجياً انطلاقاً من هذا المبدأ. القرآن شجع على عتق الرقاب كفارة للذنوب كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [سورة المجادلة، الآية: ٣]. وجاء في الحديث النبوي: "من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار"<sup>(٥٩)</sup>.

و في المسيحية، حركة إلغاء العبودية التي بدأت في بريطانيا في اواخر القرن (١٧) وإلى بداية القرن (١٩)، استندت بقوة على المبادئ الانجيلية حول المساواة والكرامة<sup>(٦٠)</sup>.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

ثانياً: حماية الحقوق الأساسية: الكرامة هي أساس لحقوق الإنسان في الحياة، والممات، وقد اعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه يبدأ بـ"الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية"<sup>(٦١)</sup>.

العلماء المسلمون والمسيحيون ساهموا في صياغة هذا الإعلان. الشيخ محمد عبده <sup>(٦٢)</sup> كتب في مطلع القرن (٢٠) عن الحقوق الطبيعية للإنسان وترك التعصب والخضوع للقوانين دولة المدنية<sup>(٦٣)</sup>.

ثالثاً: تعزيز السلم الاجتماعي: احترام كرامة الجميع يقلل من الصراعات القائمة على التمييز والإذلال. كما يشير إليه يوهان غالتون، الرائد في دراسات السلام، يؤكد على أن السلام الإيجابي (ليس فقط غياب الحرب) بل هو احترام الكرامة الإنسانية<sup>(٦٤)</sup>.

رابعاً: أساس للحوار بين الأديان: الاتفاق على مبدأ (كرامة الإنسان) يوفر أساساً مشتركاً بين الأديان السماوية للحوار "وثيقة الأخوة الإنسانية" (٢٠١٩م) بين البابا فرنسيس، والإمام الطيب استندت إلى هذا المبدأ<sup>(٦٥)</sup>.

خامساً: دعم حقوق الفئات المهمشة: الكرامة الإنسانية أساس لحقوق النساء، الأطفال، الأقليات، المعاقين. حركات حقوق الإنسان استندت إلى هذا المبدأ<sup>(٦٦)</sup>.  
سادساً: تطبيقات معاصرة ناجحة:

أولاً: جنوب أفريقيا: الدستور الجديد (١٩٩٦م) بعد الفصل العنصري يستند إلى الكرامة الإنسانية كقيمة أساسية<sup>(٦٧)</sup>.

ثانياً: ألمانيا: الدستور (Grundgesetz) يبدأ بـ"الكرامة الإنسانية مصونة"<sup>(٦٨)</sup>.

ثالثاً: إقليم كردستان: التشريعات التي صدرت عن برلمان كردستان في قانون رقم (٥) لسنة (٢٠١٥م) قانون حماية حقوق المكونات في كردستان<sup>(٦٩)</sup>.  
الآثار السلبية المحتملة:

أولاً: الفجوة بين النظرية والتطبيق للكرامة: تعتبر هذه الفجوة من أخطر التحديات<sup>(٧٠)</sup>.

ثانياً: النسبية الثقافية: التفسيرات المختلفة للكرامة بين الأديان قد تؤدي لصراعات ثقافية بينهم بدلاً من السلام<sup>(٧١)</sup>.

ثالثاً: الاستخدام السياسي، أو العفائي: قد يُستخدم مفهوم الكرامة لتبرير سياسات معينة، تجاه الآخرين، أو قمعهم<sup>(٧٢)</sup>.

رابعاً: الصراع بين الكرامة والحرية: أحياناً يدعى البعض أن تقييد الحرية ضروري "لحماية الكرامة"<sup>(٧٣)</sup>.



كرامة الإنسان في الإسلام والمسيحية تمثل أرضية صلبة لبناء سلام مستدام. والاتفاق بين الديانتين على هذا المبدأ الجوهري يوفر قاعدة للحوار والتعاون العابر للأديان. والسلام الحقيقي يُبنى على احترام الكرامة، والكرامة تُحمى بالسلام - إنها دائرة فضيلة يجب أن نعمل جميعاً على تحقيقها.

### المطلب الثاني: حق الحياة في الإسلام والمسيحية وأثره في بناء السلام:

حق الحياة هو الحق الأول الذي تُبنى عليه الحقوق الأخرى. فبدون الحياة، تصبح الكرامة، والمساواة، و الحقوق الأخرى لا قيمة لها. فإن حق الحياة يستلزم حماية الوجود الإنساني بذاته. في عالم تزداد فيه الصراعات يوميا، وتنتشر فيه ثقافة الكراهية و العنف والإرهاب، يجب التأكيد على حق الحياة، وإنها ضرورة ملحة. الإسلام والمسيحية يتفقان على قدسية الحياة الإنسانية عموماً، وعلى حرمة الدم، مما يجعل هذا المبدأ أساساً متيناً لبناء سلام حقيقي ومستدام. كما قال الله تعالى في القرآن: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [سورة المائدة، الآية: ٣٢]، وكما أكدت الوصايا العشر: "لَا تَقْتُلْ" [الكتاب المقدس، سفر الخروج ٢٠: ١٣].

### الفرع الأول: التأصيل الإسلامي والمسيحي لحق الحياة:

#### أولاً: التأصيل الإسلامي:

قال تعالى: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ أَنْ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٣٢]. " أن من قتل نفساً فقد استباح حق الحياة المصون المحترم الذي حماه الإسلام، ومن استباحه في نفس واحدة فقد استباحه في نفوس الناس جميعاً" (٧٤). والآية تقرر عدة مبادئ أساسية:

أولاً: عظم جريمة القتل: بيان خطورة جريمة القتل.

ثانياً: عظم أجر الإنقاذ: تشجيع على حماية حق الحياة.

ثالثاً: الاستثناءات المحدودة: القصاص ودفع الفساد (٧٥).

السنة النبوية: خطبة حجة الوداع: "أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد" (٧٦). هذا الحديث يُعتبر إعلاناً

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

دستورياً لحقوق الإنسان. النبي ﷺ ألقاه أمام أكثر من مئة ألف صحابي، وكرر السؤال "ألا هل بلغت؟" ثلاث مرات، مما يدل على أهمية هذا البلاغ<sup>(٧٧)</sup>.

أحاديث أخرى: "لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم"<sup>(٧٨)</sup>. و "من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وأن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً"<sup>(٧٩)</sup>. - حماية غير المسلمين. و " مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ حَرَامٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ "<sup>(٨٠)</sup>.

التطبيق النبوي: النبي ﷺ قد طبق حماية الحياة عملياً، و رفض قتل من يسيئون إليه صلى الله عليه وسلم، وإلى المسلمين، قال: "لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه"<sup>(٨١)</sup>. فرفض قتل المنافقين.

حماية أهل الذمة: عقد معاهدات حماية مع المشركين<sup>(٨٢)</sup>، و اليهود<sup>(٨٣)</sup>، والنصارى<sup>(٨٤)</sup>.

### ثانياً: التأصيل المسيحي:

العهد القديم:

الوصايا العشر: "لَا تَقْتُلْ" [الكتاب المقدس، سفر الخروج ٢٠: ١٣]. هذه واحدة من الوصايا العشر الأساسية التي أعطاهها الله لموسى على جبل سيناء. الصيغة قصيرة، وقاطعة، ومطلقة، مما يدل على أهمية الأمر<sup>(٨٥)</sup>. و هذا يؤكد حرمة القتل لأن الإنسان مخلوق على صورة الله، فقتل إنسان هو اعتداء مباشر على حرمة الله نفسه<sup>(٨٦)</sup>. "مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ يُقْتَلُ قَتْلًا" [الكتاب المقدس، سفر الخروج ٢١: ١٢]. القصاص العادل.

العهد الجديد:

تعاليم المسيح: "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَنْ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ" [الكتاب المقدس، انجيل متى ٥: ٢١-٢٢]. و المسيح لم يكتف بتحريم القتل الفعلي، بل حرّم حتى الغضب والإهانة، وإنه شدد الأمر أكثر من الشريعة القديمة<sup>(٨٧)</sup>.

تعاليم الرسل: "لأنّ مَنْ قَالَ: لَا تَزْنِ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. فَإِنَّ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ" [الكتاب المقدس، رسالة يعقوب ٢: ١١].

تطبيقات الكنيسة الأولى: وقد كان بعض من المسيحيين الأوائل يرفضون الخدمة العسكرية الروماني، لأنّ هذه الخدمة تتطلب القتل<sup>(٨٨)</sup>. و قد استشهدوا على ذلك رافضين قتل الآخر حتى و إن كان دفاعاً عن النفس<sup>(٨٩)</sup>.

### الفرع الثاني: آراء العلماء المسلمين والمسيحيين المؤيدين والمعارضين:

آراء المؤيدين من العلماء المسلمين:



أولاً: الإمام الطبري<sup>(٩٠)</sup>: يرى الإمام الطبري في تفسير هذه الآية: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا...﴾ [سورة المائدة، الآية: ٣٢]. بأن الله جعل نفس الإنسان محترمة، فحرم قتله، بل واعتبر قتل نفس واحدة، كقتل الناس جميعاً، وذلك لعظم حرمة النفس<sup>(٩١)</sup>.

ثانياً: الإمام ابن تيمية: يشير أن الشريعة وضعت حدوداً جلية للحفاظ على النفس البشري<sup>(٩٢)</sup>.

ثالثاً: الإمام الشاطبي: يؤكد على أن حفظ النفس من الضرورات التي اتفقت عليها الأمم، و من مقاصد الشرائع الحفاظ على الحياة الإنسانية<sup>(٩٣)</sup>.

رابعاً: الطنطاوي: يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٥١]، الإسلام ينظر إلى وجود الإنسان وحياته على أنه بنيان الله فلا يحق لأحد أن يهدمه، و بذلك يقرر عصمة الدم الإنساني، وهذه العصمة لا تزول إلا بضوابط شرعية<sup>(٩٤)</sup>.

آراء المؤيدين من اللاهوتيين المسيحيين:

خامساً: القديس أوغسطينوس: يرى القديس في مدينة الله: أن الحياة هبة من الله وحده، وليس للإنسان سلطان على حياته، أو حياة غيره، إلا بإذن إلهي<sup>(٩٥)</sup>.

سادساً: البابا يوحنا بولس الثاني<sup>(٩٦)</sup>: في رسالته إنجيل الحياة: الحياة الإنسانية مقدسة، لأن الإنسان خلق على صورة الله<sup>(٩٧)</sup>، وأكد على: أن حماية الحياة الإنسانية واجب على كل مؤمن، من الحمل إلى موته<sup>(٩٨)</sup>.

ثامناً: البابا فرنسيس: الحياة الإنسانية كلها مقدسة، من الحمل إلى الشيخوخة<sup>(٩٩)</sup>. و احترامها أساس السلام، والأخوة الإنسانية<sup>(١٠٠)</sup>.

آراء العلماء المسلمين والمسيحيين المتحفظين لحق الحياة مطلقاً:

أولاً: عقوبة الإعدام: إن حق الحياة ليس مطلقاً لمن تعدى على أرواح الآخرين، وأن هناك حالات معينة يجوز فيها الإعدام حسب ضوابط شرعية والقصد منها حماية الأفراد والمجتمع من القتل<sup>(١٠١)</sup>. وأن القصاص استثناء من الأصل، وتشجع الشريعة على العفو: ﴿وَإِنْ تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣٧].

ثانياً: هناك حالات يستوجب منع الآخر من التعدي، ولو أفضى ذلك إلى القتل كالدفاع عن النفس، والمال، والعرض، والمجتمع<sup>(١٠٢)</sup>.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

ثالثاً: حول الحرب العادلة: أنَّ القتل في الحرب العادلة قد يكون مبرراً دفاعاً عن الأبرياء. توما الأكويني طور نظرية الحرب العادلة في المسيحية، و وضع له شروطاً ثلاثة: سلطة شرعية، و قضية عادلة، و نية صحيحة<sup>(١٠٣)</sup>. إلا أنَّ ستانلي هوبراس<sup>(١٠٤)</sup> يرفضه، فهو يرى أنَّ نظرية الحرب العادلة تسهل استمرار العدوان بهذا المسمى<sup>(١٠٥)</sup>.

### الفرع الثالث: الآثار الإيجابية والسلبية على بناء السلام: الآثار الإيجابية:

أولاً: منع العنف و القتل: الإيمان بقدسية الحياة يخلق رادعاً أخلاقياً قوياً في قلوب المؤمنين فيمنعهم من إزهاق الأرواح عمداً.

ثانياً: حماية المستضعفين: غالباً الأقوياء يحمون أنفسهم، لكن الفئات المستضعفة هي من تحتاج إلى ضمان (حق الحياة)، فالأديان شرعت لتحمي الأطفال، والمرضى، والمسنين، والمعاقين، من القتل، أو الإهمال المتعمد كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾، وفي الكتاب المقدس: "مَا فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ" [الكتاب المقدس، إنجيل متى ٢٥: ٤٠].

ثالثاً: تعزيز ثقافة السلام: احترام حق الحياة للآخرين يبني ثقافة السلام بدلاً من ثقافة العنف، كما يرى يوهان غالتونغ: السلام الإيجابي يتطلب احترام الحياة كلياً كقيمة مركزية دون تمييز<sup>(١٠٦)</sup>.

رابعاً: الحد من التطرف والإرهاب: التأكيد على حرمة الدم الإنساني، وهذا يفند خطاب المتطرفين. لقد وقع أكثر من (٥٠٠) من علماء مسلمين على وثيقة تؤكد على حرمة دم الأبرياء في (رسالة عمّان - الاردن) في عام (٢٠٠٤م)<sup>(١٠٧)</sup>.

خامساً: بناء السلام بعد النزاعات: احترام حق الحياة أساسي في عمليات المصالحة، وكما هو مطلب ديني، وهناك تطبيقات ناجحة منها:

أ- حركة الحقوق المدنية: انتهج مارتين لوتر كينغ<sup>(١٠٨)</sup> في مبدأ قدسية الحياة، للحد من العنصرية بطرق لا عنفية<sup>(١٠٩)</sup>.

ب- إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام (١٩٩٠م): المادة الثانية: "الحياة هبة الله وهي مكفولة لكل إنسان"<sup>(١١٠)</sup>.

ب- وثيقة الأخوة الإنسانية (٢٠١٩م): شددت على "احترام الحياة الإنسانية" كأساس للتعايش السلمي<sup>(١١١)</sup>.

### الآثار السلبية المحتملة:

أولاً: الفجوة بين النظرية والتطبيق: رغم الإقرار النظري بحق الحياة في الأديان، إلا أنَّ الواقع يشهد في بعض الأحيان عكس ذلك، كالصراعات، والحروب الأهلية<sup>(١١٢)</sup>.



ثانياً: الانتقائية في التطبيق: حق الحياة يُحترم للموافقين، ويُنتهك ضد المخالفين، و هذه الازدواجية تقوض المبدأ<sup>(١١٣)</sup>.

ثالثاً: التفسيرات الواسعة للاستثناءات: التوسع في بعض من المفاهيم مثل (القتل بالحق. الحرب العادلة)، دون ضوابط شرعية قد يفرغ المبدأ من محتواه<sup>(١١٤)</sup>.

رابعاً: التعارض بين حق الحياة وقيم أخرى: أحياناً يبدو أنَّ حق الحياة يتعارض مع بعض القيم كحرية التعبير في حق المرتد<sup>(١١٥)</sup>، والقصاص في حق القاتل المتعمد كما جاء " لَا تُشْفِقُ عَيْنُكَ. نَفْسٌ بِنَفْسٍ. عَيْنٌ بِعَيْنٍ. سِنَّ بِسِنَّ. يَدٌ بِيَدٍ. رِجْلٌ بِرِجْلٍ " [الكتاب المقدس، سفر التثنية: ١٩ : ٢١].  
خامساً: القضايا الطبية المعاصرة: بعض من التقدم الطبي، و وسائله يعرض أسئلة جديدة متعلقة بحق الحياة للاديان كالأجهاز<sup>(١١٦)</sup>، القتل الرحيم<sup>(١١٧)</sup>، الاستنساخ<sup>(١١٨)</sup>.

**المطلب الثالث: المساواة الإنسانية و اللغة واللباس في الإسلام والمسيحية وأثرها في بناء السلام:**

المساواة الإنسانية في الإسلام والمسيحية وأثرها في بناء السلام:  
المساواة الإنسانية هي الترجمة العملية للكرامة الإنسانية، تقرر الكرامة أنَّ الإنسان له قيمة ذاتية، فالمساواة تقرر التساوي في هذه القيمة دون تمييز على أساس العرق، أو اللون، أو الدين، وغير ذلك مما يميز به الناس. و المساواة في الأديان ليست قيمة أخلاقية فقط، إنما هي ضرورة عملية حياتية لبناء مجتمع مستقر، وعادل، على أسس السلام الدائم. كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع: "يا أيها الناس، ألا إنَّ ربكم واحد، وإنَّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى"<sup>(١١٩)</sup>.  
وكما أكد القديس بولس<sup>(١٢٠)</sup>: "لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لَأَنْتُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ" [الكتاب المقدس، رسالة بولس إلى أهل غلاطية ٣ : ٢٨].

**الفرع الاول: التأصيل الإسلامي والمسيحي للمساواة في الأصل الإنساني:**

**أولاً: التأصيل الإسلامي:**

القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [سورة الحجرات، الآية: ١٣]. هذه الآية تقرر ثلاث حقائق: الأصل الواحد من ذكر وأنثى، و التنوع الطبيعي في شعوب وقبائل للتعارف، و معيار التفاضل الوحيد هو التقوى<sup>(١٢١)</sup>. ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [سورة الروم الآية: ٢٢] - التنوع آية إلهية.



## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

السنة النبوية: "الناس سواسية كأسنان المشط"<sup>(١٢٢)</sup>. و " إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ دِينَكُمْ وَاحِدٌ، أَبُوكُمْ آدَمُ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ "<sup>(١٢٣)</sup>.

التطبيق النبوي: تعيين بلال الحبشي (مولى أسود) مؤذناً<sup>(١٢٤)</sup>، و قصة المخزومية التي سرقت: "إِنَّمَا أَهْلُكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سُرِقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ "<sup>(١٢٥)</sup>.

### ثانياً: التأصيل المسيحي:

العهد القديم: "فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ" [الكتاب المقدس، سفر التكوين ١ : ٢٧]. "أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُلَّنَا؟" [الكتاب المقدس، سفر ملاخي ٢ : ١٠].

العهد الجديد: "قَصَّعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلُّ أُمَّةٍ" [الكتاب المقدس، أعمال الرسل ١٧ : ٢٦]. "أَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةٌ" [الكتاب المقدس، رسالة بولس إلى أهل رومية ٢ : ١١].

تطبيقات الكنيسة الأولى: الشركة في الأموال: " وَكَانَ الْجُمْهُورُ الَّذِينَ آمَنُوا قُلُوبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَهُ، بَلْ كَانَتْ لَهُمْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ مُشْتَرَكَةً" [ الكتاب المقدس، أعمال الرسل ٤ : ٣٢]، رعاية الأرملة، إلغاء الحواجز بين اليهود والأمم: " وَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ أَقُولَ لِأَحَدٍ إِيَّاهُ نَجِسٌ؛ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَا يُرْفَضُ إِنْسَانٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَعْمَلُ بَرًّا فِي كُلِّ أُمَّةٍ" [ الكتاب المقدس، أعمال الرسل ١٠ : ١-٤٨].

### الفرع الثاني: المساواة في اللغة في الإسلام والمسيحية:

### التأصيل الإسلامي والمسيحي في المساواة في اللغة:

### أولاً: التأصيل الإسلامي:

القرآن: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ [سورة الروم، الآية: ٢٢]. - التنوع اللغوي آية إلهية، وهي في غايتها للتعارف، وإذا ما لم توحدت وقع التجاهل والالتباس وتعطلت مصالح العباد<sup>(١٢٦)</sup>، وهذا ليس معياراً للتفاضل.

السنة النبوية: لم يفرض اللغة العربية، أو لهجة معينة على أحد، ونجد أنه أمر زيد بن ثابت بتعلم اللغة السريانية<sup>(١٢٧)</sup>، والعبرية و اللغات الأخرى للتواصل<sup>(١٢٨)</sup>. و في تاريخ المسلمين: لقد احترم المسلمون اللغات جميعها كالفارسية، والتركية، والكوردية، و الأوردو، و لم تُفرض لغة قسراً على احد. وكثير من العلماء لغاتهم غير عربية منهم البخاري، و مسلم، والترمذي.

### ثانياً: التأصيل المسيحي:

" كريتيون وعرب نسمعهم يتكلمون بألسنتنا بعظائم الله" [الكتاب المقدس، أعمال الرسل ٢ : ١-١١]. و أولت الكنيسة الأولى اهتماماً بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات اليونانية، واللاتينية،



والسريانية... و في التاريخ المسيحي: تمّ ترجمة الإرساليات المسيحية من الكتاب المقدس إلى لغات عدة، وبل حتى اللهجات المحلية للتبشير.

### الفرع الثالث: المساواة في اللباس في الإسلام والمسيحية:

التأصيل الإسلامي والمسيحي:

أولاً: التأصيل الإسلامي:

القرآن: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٣٢] - يقول القرطبي في تفسير ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾ وَالزَّيْنَةُ هُنَا الْمَلْبَسُ الْحَسَنُ<sup>(١٢٩)</sup>. و الإسلام يحدد حدوداً للحشمة، وستر العورة، ومنع اللباس للتمايز عن الآخرين<sup>(١٣٠)</sup>. والصحابة كانوا يلبسون ألبسة مختلفة<sup>(١٣١)</sup>. والمسلمون في الهند، إندونيسيا، أفريقيا، تركيا - كل منطقة احتفظت بلباسها التقليدي مع التزامها بالحشمة.

ثانياً: التأصيل المسيحي:

"وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟" [الكتاب المقدس، إنجيل متى ٦: ٢٨]. رفض الاهتمام الزائد باللباس. "لَا تَلْبَسُوا الذَّهَبَ أَوْ اللَّائِلَى... بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ" [الكتاب المقدس، رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس ٢: ٩]. و في تاريخ المسيحيين: الكنيسة لم تفرض زياً موحداً على المؤمنين. اللباس الكهنوتي يختلف من طائفة لأخرى، لكن المؤمنين أحرار في لباسهم. الا ما كان خاصاً بالكهنة: "وَتَكَلَّمْ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلَأْتَهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكُنَ لِي. وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُخَرَّمٌ وَعِمَامَةٌ وَمِنْطَقَةٌ..." [الكتاب المقدس، سفر الخروج، ٢٨: ٣ - ٤]. وهذا للتمييز، والتخصيص<sup>(١٣٢)</sup>.

الفرع الرابع: آراء العلماء المسلمين والمسيحيين المؤيدين والمعارضين لكون المساواة أساساً لبناء السلام:

آراء العلماء المسلمين المؤيدين للمساواة:

هذه الآية الكريمة استند إليها المفسرون في مبدأ المساواة في الأصل البشري، حيث يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ﴾ [سورة الحجرات، الآية: ١٣]. وقد فسره كثير من المفسرين، فنذكر منهم:

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

أولاً: ابن عطية<sup>(١٣٣)</sup>: يرى أنَّ المقصود من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾. التسوية بين الناس في الأصل<sup>(١٣٤)</sup>.

ثانياً: ابن الجوزي<sup>(١٣٥)</sup>: "إِنَّكُمْ تَتَسَاوُونَ فِي النِّسْبِ وَهَذَا زَجْرٌ عَنِ التَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ"<sup>(١٣٦)</sup>.

ثالثاً: ابن كثير<sup>(١٣٧)</sup>: قال في تفسيره عن الآية: "فَجَمِيعُ النَّاسِ فِي الشَّرَفِ بِالنِّسْبَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى آدَمَ وَحَوَاءَ سَوَاءٌ"<sup>(١٣٨)</sup>.

رابعاً: الشيخ محمد رشيد رضا<sup>(١٣٩)</sup>: "وَيُفَرِّقُ الْمُسَاوَاةَ بَيْنَ جَمِيعِ النَّاسِ فِي الْحَقِّ"<sup>(١٤٠)</sup>.

آراء المؤيدين من اللاهوتيين المسيحيين:

أولاً: القديس أوغسطينوس: إِنَّ جَمِيعَ الْبَشَرِ مُتَسَاوُونَ بِالذَّاتِ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّفَاوُتُ بَيْنَهُمْ أَمْرٌ عَرْضِيٌّ فِي الدُّنْيَا<sup>(١٤١)</sup>.

ثانياً: البابا يوحنا الثالث والعشرون<sup>(١٤٢)</sup>: إِنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَقَّوْقاً طَبِيعِيَّةً ذَاتِيَّةً مُتَسَاوِيَةً، وَهِيَ تَتَّبَعُ مِنْ كَرَامَتِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ<sup>(١٤٣)</sup>.

ثالثاً: المجمع الفاتيكاني الثاني: إِنَّ كُلَّ أَنْوَاعِ التَّمْيِيزِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، أَوْ الثَّقَافِيَّةِ فِي الْحَقُوقِ الْأَسَاسِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ مُخَالِفٌ لِقَصْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ<sup>(١٤٤)</sup>.

رابعاً: مارتن لوثر كينغ: أَحْلَمُ بِيَوْمٍ أَنْ يُحْكَمَ فِيهِ عَلَى أَوْلَادِي بِمَحْتَوَى شَخْصِيَّتِهِمْ لَا بِبَشَرَتِهِمْ<sup>(١٤٥)</sup>. آراء العلماء المتحفظين على المساواة في الإنسانية مطلقاً:

أولاً: الماوردي<sup>(١٤٦)</sup>: يوضح أن القاعدة المعتبرة في التساوي في تطبيق الأحكام الشرعية هي الحرية والإسلام<sup>(١٤٧)</sup>، وكذلك بين الرجل والمرأة من حيث القوامة لورد الدليل عليه<sup>(١٤٨)</sup>.

ثانياً: روجر سكروتن<sup>(١٤٩)</sup> يميز بين "المساواة في الكرامة" و"المساواة المطلقة"، محذراً من إساءة فهم المساواة<sup>(١٥٠)</sup>.

ثالثاً: المساواة مطلقة مخالفة للمنطق: نيتشه<sup>(١٥١)</sup>: الذي يمثل التيار الاديبي، لكنه يوفق الماوردي، و روجر سكروتن في مسألة المساواة، ويرفض نيتشه المساواة المطلقة معتبراً أنَّها "أخلاق القطيع"<sup>(١٥٢)</sup>.

و يمكن القول بأن التمييز في بعض الأحكام لا ينفي أصل الكرامة، وهذه المسألة في التمييز بين المساواة ليست مطلقة في جميع الأحكام، ثم إِنَّ المساواة تختلف عن الكرامة من حيث الأصل وقد تختلف حسب السياقات<sup>(١٥٣)</sup>.

الفرع الخامس: الآثار الإيجابية والسلبية للمساواة في الإسلام والمسيحية في بناء السلام:

الآثار الإيجابية:



أولاً: إنهاء التمييز العنصري: المساواة الدينية، واللغوية، والثقافية تحارب العنصرية، والطبقية، فكانت حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية استندت إلى المبادئ الدينية للمساواة<sup>(١٥٤)</sup>. وقد استند أيضاً مارتن لوتر كينغ على النصوص الدينية في مواجهة التمييز العنصري، و كانت خطابه مليئة بالإشارات إلى الكتاب المقدس<sup>(١٥٥)</sup>.

ثانياً: تحقيق العدالة الاجتماعية: النظام الاقتصادي الاجتماعي ك(الزكاة والعشر) في الإسلام والمسيحية أدوات لتحقيق عدالة توزيعية<sup>(١٥٦)</sup>. و غاية المساواة الدينية هي العدل في توزيع الموارد والفرص، نظرية العدالة تقوم على أساس، أن لا يشرع القانون لصالح أحد على حساب الآخرين في المجتمع<sup>(١٥٧)</sup>.

ثالثاً: تعزيز المواطنة: تعد المساواة من الأمور التي تجعل مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وهذا ما يعزز الانتماء الوطني للجميع، ويقلل الصراعات الداخلية<sup>(١٥٨)</sup>.

رابعاً: منع الاستغلال الطبقي: المساواة هي مبدأ لحماية الضعفاء من استغلال الأقوياء، و القوانين العمالية الحديثة مستندة على المبادئ الدينية<sup>(١٥٩)</sup>.

خامساً: تعزيز السلم الأهلي: المجتمعات المبنية على المساواة هي أكثر استقراراً، وأقل عنفاً من غيرها<sup>(١٦٠)</sup>.

سادساً: بناء الثقة الاجتماعية: المساواة تبني الثقة الاجتماعية في المجتمع، و المجتمعات المتساوية لديها مستويات أعلى من الثقة<sup>(١٦١)</sup>.

سابعاً: تطبيقات معاصرة ناجحة: الدول الإسكندنافية: نموذج للمساواة والرفاهية الاجتماعية<sup>(١٦٢)</sup>. وكوستاريكا: ألغت الجيش واستثمرت في التعليم والصحة - نموذج للمساواة في أمريكا اللاتينية<sup>(١٦٣)</sup>. ورواندا: بعد الإبادة الجماعية (١٩٩٤)، بنت نموذجاً للمصالحة والمساواة<sup>(١٦٤)</sup>.

#### الآثار السلبية المحتملة:

أولاً: التسوية الظالمة: المساواة المطلقة قد تتجاهل الفروقات الطبيعية، أو الحاجات المختلفة، والمعاملة بهذه الطريقة قد تكون ظلماً في بعض حالات معينة<sup>(١٦٥)</sup>، مثال: معاملة شخص معاق كمعاملة شخص سليم، ومن ناحية أخرى معاملة مهني محترف، كمن لا يجيد الاحتراف المهني أجرة ومكانة وظيفية هو ظلم وليس عدلاً<sup>(١٦٦)</sup>.

ثانياً: صراع الهويات: التفريط في المساواة الفردية، أو الجماعية من طرف واحد، قد يضعف الانتماء والهوية الجماعية، وهذا يؤدي في بعض الأحيان إلى الاضمحلال، أو تسلط فئة معينة على حساب الآخرين في المجالات الحياتية<sup>(١٦٧)</sup>.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

ثالثاً: التكلفة الاقتصادية: تحقيق المساواة الكاملة في المجال الاقتصادي لجميع الأفراد قد يتطلب تكاليف باهظة إذا لم تراعي الفروق بين الحرف والمهن ويتطلب ذلك فرض ضرائب أكثر<sup>(١٦٨)</sup> على أصحاب الحرف والمهن لصالح من لا يمتثل الحرف. رابعاً: التوتر مع الحرية: أحياناً تتعارض المساواة مع الحرية، إذا لم تكن قائمة محددة في إطار محدد، فسيكون تهديداً للطموحات الفردية وحرية الإبداعية<sup>(١٦٩)</sup>. خامساً: استبداد الأغلبية: المساواة الديمقراطية التي لا تستند على قوانين حقوق الإنسان قد تؤدي لطغيان الأكثرية على حساب الأقليات<sup>(١٧٠)</sup>. سادساً: النسبية الأخلاقية: يرى البعض أن المساواة المطلقة تؤدي إلى طمس بعض القيم العليا الفردية والاجتماعية فتتولد منها أوضاع أخلاقية خطيرة<sup>(١٧١)</sup>. سابعاً: فرض لغة واحدة، أو لباس معين يُنمّي الكراهية، ويكون ساحة للصراعات، وفي النهاية يؤدي إلى الحروب.

### الفرع السادس: المقارنة والتحليل: أوجه التشابه الجوهرية:

أولاً: قدسية الحياة: كلا الدينين يقرران أن الحياة مقدسة لأنها من الله. ثانياً: التحريم المطلق للقتل: "لا تقتل" - صيغة قاطعة، والإستثناءات المحدودة: القصاص العادل فقط.

ثالثاً: الشمولية: حماية كل حياة بشرية، و التشديد على الجريمة: عقوبات دنيوية وأخروية، والقتل ليس مجرد جريمة قانونية بل خطيئة روحية.

أوجه الاختلاف (في التفاصيل لا الجوهر):

أولاً: في القصاص: الإسلام: يبيح القصاص لكنه يشجع على العفو: ﴿وَإِنْ تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣٧]. و المسيحية: المسيح علم العفو: "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا" [الكتاب المقدس، إنجيل متى ٥: ٣٩].

ثانياً: في الدفاع عن النفس: الإسلام: يبيح الدفاع عن النفس: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٤]. والمسيحية: تعاليم المسيح تشجع على اللاعنف، لكن الكنيسة طورت لاحقاً نظرية "الحرب العادلة"<sup>(١٧٢)</sup>.

ثالثاً: في عقوبة الإعدام: الإسلام: يبيحها في جرائم محددة (القتل العمد، الحراية - الفساد في الارض) لكن بشروط مشددة<sup>(١٧٣)</sup>. و المسيحية: موقف متطور - من القبول التاريخي إلى الرفض المتزايد حديثاً<sup>(١٧٤)</sup>.



الخلاصة المقارنة: الاختلافات في التفاصيل لا تنفي الاتفاق الجوهرى على قدسية الحياة وحرمة القتل بغير حق. كلا الدينين يضعان الحق في الحياة في مرتبة عالية جداً من الأهمية الأخلاقية والدينية<sup>(١٧٥)</sup>.

#### الرسالة الختامية:

كما قال تعالى في القرآن الكريم: "وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا"، وكما أكد بولس: "صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلِّ شَيْءٍ" - التنوع نعمة وليس نقمة، فرصة للإثراء المتبادل وليس سبباً للصراع. المساواة ليست ترفاً أخلاقياً، بل ضرورة حضارية لبناء مجتمعات عادلة ومستقرة من كل نواحيها. كما قال النبي محمد ﷺ: "الناس سواسية كأسنان المشط"، وكما أكد القديس بولس: "جَمِيعًا وَاحِدٌ". هذه القيمة المشتركة، إذا طبقت بصدق وحكمة، يمكنها أن تحول عالمنا إلى مكان أكثر عدلاً، وسلاماً للجميع. والسلام الحقيقي لا يُبنى على القوة والهيمنة، بل على العدل، واحترام الاختلافات، والمساواة لا تعني الوحدة إطلاقاً، إنما الحفاظ على الكرامة والتنوع التعبيري والثقافي، فالمساواة في كل مكان هي ضمان للسلام في كل مكان. المساواة الإنسانية في الإسلام والمسيحية تمثل أرضية جيدة لبناء سلام عادل ومستدام، والاتفاق بين الدينين على الأصل الواحد للبشرية، والمساواة في الكرامة والقيمة الذاتية الإنسانية، والنهي عن التمييز - على أساس اللغة والثقافات، كل ذلك يوفر صرحاً أخلاقياً متيناً لبناء سلام عام وشامل.

#### التوصيات:

أولاً: على المستوى التعليمي:

- ١- إدراج الأصول الإنسانية كمبدأ أساسي في المناهج الدراسية.
- ٢- تدريب القيادات الدينية على إبراز خطاب احترام الأصول الإنسانية وحمايتها.
- ٣- برامج تربية على السلام، واللاعنف في المؤسسات التعليمية.

#### ثانياً: على المستوى القانوني:

- ١- تفعيل القانون لحماية الإنسان، وسنّ قوانين رادعة للتمييز، مع الحفاظ على الخصوصيات.
- ٢- محاسبة المنتهكي والمتجاوزين على الأصول الإنسانية.
- ٣- إصلاح أنظمة العدالة الجنائية.

#### ثالث: على المستوى الديني:

- ١- فتاوى وبيانات مشتركة بين المسلمين والمسيحيين ضد المتجاوزين على الأصول الإنسانية.
- ٢- الإستدامة للتنوع في الحوارات بين القيادات الدينية.



٣- تقديم مشاريع مشتركة بين القيادات الدينية لحماية الأصول الإنسانية.

#### رابعاً: على المستوى الإعلامي:

- ١- مكافحة خطاب الكراهية والتحريض على الدين.
- ٢- نشر ثقافة السلام الفردي والاجتماعي.
- ٣- تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية في الأصول الإنسانية الدينية.

#### خامساً: على المستوى الاقتصادي:

- ١- ترسيخ العدالة في الأفراد والمجتمع في التوزيعات المالية من خلال مؤسسات مختصة.
  - ٢- التكافؤ في فرص التعليم والعمل حسب الاختصاصات والقدرات.
  - ٣- تقوية روح العمل والتعاون الاجتماعي للفئات الضعيفة، من خلال مؤسسات رسمية حكومية، ومدنية، لضمان حياة كريمة لهم.
- الهوامش

(١) ينظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، التحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بدون: ط، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ج/ ١، ص: ١٠٩. و: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، التحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ج/ ٤، ص: ١٦٢٣. و: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، التحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ص: ٢٨.

(٢) ينظر: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، ص: ٢٨.

(٣) ينظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، التحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون: ط، س، ج/ ٧، ص: ٣٠٤. و: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، التحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، (٢٠٠١م)، ج/ ١٣، ص: ٦٢. و: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج/ ٣، ص: ٩٠٤. و: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج/ ١، ص: ١٤٥. و: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، التحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط: الخامسة، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ص: ٢٣.

- (٤) ينظر: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط: الأولى، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ج/١، ص: ١٣٠. و: معجم اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة - إسطنبول، ط: الثانية، (١٩٧٢م). ج/١، ص: ٣٠.
- (٥) ينظر: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، التحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى، (١٤١٢ هـ)، ص: ٨٢٩.
- (٦) ينظر: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المستصفى، التحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)، ص: ١٧٤. و: أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط: الثانية، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ص: ٦.
- (٧) هو: توما لاندولف (١٢٢٥ - ١٢٧٤م)، وُلد توماس في روكاسيكا بإيطاليا، التي كانت آنذاك تابعة لمملكة صقلية. ينتمي إلى عائلة أكينو النبيلة ذات النفوذ، فسافر للدراسة في باريس وكولونيا، كان القديس توما الأكويني فيلسوفًا ولاهوتيًا وعالمًا دومينيكيًا، ويُعدّ من أهم الشخصيات في تاريخ الفكر الغربي. كان تأثيره على اللاهوت والفلسفة الكاثوليكية هائلًا، ولا تزال العديد من أفكاره ذات صلة حتى اليوم. جمع بين الفلسفة الأرسطية والعقيدة المسيحية، وهو النظام الفلسفي واللاهوتي الرسمي للكنيسة الكاثوليكية التوماوي. توفي توما الأكويني عام (١٢٧٤م)، ويقع قبره في تولوز، فرنسا. ومن كتبه: طبيعة الله ووجوده، والطبيعة البشرية والأخلاق، المسيح والفداء والأسرار المقدسة. ينظر: <https://www.britannica.com/biography/Saint-Thomas-Aquinas>. زرت الموقع في ٨/٥/٢٠٢٦.
- (٨) Aquinas, Thomas, Summa Theologica, trans. Fathers of the English Dominican Province, Benziger Bros., New York, 1947, Part I, Q.93, Art.4, p. 470. Vatican Council, Gaudium et Spes (Pastoral Constitution on the Church in the Modern World), Vatican Press, Rome, ١٩٦٥, p. ٢٩, §١٩٦٥.
- (٩) ينظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، ج/٧، ص: ٢٦٦. و: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، ج/١٢، ص: ٣٠٩. و: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ج/٣، ص: ٩٠. و: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، ص: ١٥٣.
- (١٠) ينظر: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، ص: ٤٢٣. و: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، ص: ١٢٠.
- (١١) ينظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتوير، الدار التونسية للنشر - تونس، (١٩٨٤ هـ)، ج/٢، ص: ٢٧٥.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

- (١٢) ينظر: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، التحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة، وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط: الرابعة، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ج/ ٢، ص: ٢٦١.
- (١٣) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، التحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، ط: الثالثة، (١٤١٩هـ)، ج/ ٢، ص: ٣٧٠.
- (١٤) ينظر: الشيخ يوسف القرضاوي، فقه الجهاد، مكتبة وهبة - القاهرة، ط: الأولى، (٢٠٠٩م)، ج/ ١، ص: ٤٣٣. و: محمد عمار، الاسلام والآخر، مكتبة الشروق الدولية، مصر، بدون: ط، س، ص: ١٧ - ١٩. و: محمد أبو نمر، اللاعنّف وصنع السلام في الاسلام، ترجمة لميس اليحيى، الأهلية- عمان، ط: الاولى، (٢٠٠٨م)، ص: ٧٣.
- (١٥) هو: محمد أبو نمر (١٩٦٢م)، ولد في فلسطين، وتخرج من الجامعة العبرية في القدس، وحصل على الدكتوراة في جامعة جورج ماسون في الولايات المتحدة الأمريكية، أستاذ متفرغ في برنامج السلام الدولي وحل النزاعات بالجامعة الأمريكية، ورئيس كرسي سعيد عبد العزيز للسلام وحل النزاعات. شغل سابقاً منصب مدير معهد بناء السلام والتنمية من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠١٣، ومن كتبه: السلام والحوار بين الأديان مناهج وأطر، وحوارات بين الحضارات والثقافات، صنع السلام بالايمنان. ينظر: <https://www.american.edu/sis/faculty/abunimer.cfm>. زرت الموقع في: ٨ / ٥ / ٢٠٢٦.
- (١٦) محمد أبو نمر، اللاعنّف وصنع السلام في الاسلام، ترجمة لميس اليحيى، الأهلية- عمان، ط: الاولى، (٢٠٠٨م)، ص: ٩٠.
- (١٧) ينظر: عمر خيرى، وفدوى عامر، و عمار ياسين، وباسم ماهر، و آية زكريا، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات، جمعية الامل العراقية، ط: الاولى، ٢٠١٨، ص: ٤٣.
- (١٨) King, Martin Luther, Jr. Letter from Birmingham Jail. Edited by Clayborne Carson. New York: Warner Books, 1963, p. 12. Lederach, John Paul, Building Peace: Sustainable Reconciliation in. Divided Societies (Washington, DC: United States Institute of Peace Press, 1997), p. 20- 84. Tutu, Desmond. No Future Without Forgiveness. 1st ed. New York: Doubleday, 1999, p. 154.
- (١٩) هو: يوهان غالتون، (١٩٣٠ - ٢٠٢٤م)، ولد في المملكة النرويجية، وهو عالم الرياضيات، ويعتبر من اهم الشخصيات في حقل بناء السلام، وأسس معهد دراسات السلام في أوسلو عام (١٩٥٩م)، وأصدر مجلة أبحاث السلام في عام (١٩٦٤م)، وله مساهمات عدة في السلم وبناء السلام وحل النزاعات. ينظر: <https://www.galtung-institut.de/en/home/johan-galtung>. زرت الموقع في ٨/٥/٢٠٢٦.
- (٢٠) ينظر: ساهر حسين صبار، دور لجنة الامم المتحدة لبناء السلام بعد مرحلة النزاعات المسلحة: مكتبة القانون المقارن، بغداد، ط: الثانية، (٢٠٢٤م)، ص: ٣٠.
- (٢١) ينظر: ساهر حسين صبار، دور لجنة الامم المتحدة لبناء السلام بعد مرحلة النزاعات المسلحة، ص: ٣١.



- (٢٢) أبو الحسن محمد الرضى ببن الحسن الموسوي (٣٥٩ هـ - ٤٠٦ هـ)، نهج البلاغة، التحقيق: صبحي الصالح، دار الكتب اللبناني- بيروت، ط: الرابعة، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ص: ٤٢٧.
- (٢٣) ينظر: ابن كثير أبو فداء إسماعيل بن عمر القرشي (٧٠٠ هـ - ٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم، التحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة - الرياض، ط: الثانية، (١٩٩٩ م)، ج/٥، ص: ٨٩-٩٠.
- (٢٤) أبو عبد الله أحمد بن حنبل (١٦٤ هـ - ٢٤١ هـ)، مسند الامام أحمد، التحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الأولى، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، الأجزاء: ٤٥، ج/٣٨، ص: ٤٧٤، رقم الحديث: ((٢٣٤٨٩))، حكمه: إسناده صحيح.
- (٢٥) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ هـ - ٢٧٩ هـ)، سنن الترمذي، التحقيق: أحمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: الثانية، (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م)، أبواب المناقب، ج/٥، ص: ٧٣٤، رقم الحديث: ((٣٩٥٥))، حكمه: حسن.
- (٢٦) Westermann, Claus. "Genesis 1-11: A Continental Commentary". Translated by John J. Scullion. Minneapolis: Fortress Press, 1994, pp. 147-158
- (٢٧) Volf, Miroslav. "Allah: A Christian Response". New York: HarperOne, pp. ٢٠١١, ١٥٦-١٧٨.
- (٢٨) هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد حَجَّة الإسلام زين الدِّين أبو حَامِد الطوسي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) الْفَقِيه الشَّافِعِي، والصوفي، والفيلسوف، لَقِيَ نظام الْمُلْك فَأَكْرَمَهُ وعظمه وَكَانَ بِحَضْرَةِ الْوَزِيرِ جَمَاعَةً من الْفُضَلَاءِ فَنَازِلَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ واشتهر اسمه وَسَارَ بِذِكْرِه الرُّكْبَان الطَّوِيل، وفوض إليه الْوَزِيرِ تدريس النظامية وعظمت حشمته بِبَغْدَاد، ومن كتبه: إحياء عُلُوم الدِّين، والمُسْتَصْنَفِي، وتهافت الفلاسفة، توفي في الطابران. ينظر: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، الوافي بالوفيات، التحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركبي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، بدون: ط، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ج/١، ص: ٢١١-٢١٣.
- (٢٩) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥ هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة بيروت، بدون: ط، س، ج/٤، ص: ٦٣.
- (٣٠) ينظر: المصدر نفسه، ج/١، ص: ٨٦.
- (٣١) هو: أبو النِّشَاء شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الأُلُوسي (١٢١٧-١٢٧٠ هـ)، فقيه، ومفسر، ومحدث. ولد في بغداد، وتلقى العلوم على شيوخ عصره، اشغل بالتأليف والتدريس في سن مبكرة، فذاع صيته وكثر تلاميذه، تولى منصب الإفتاء وبقي فيه حتى سنة (١٢٦٣ هـ). ومن كتبه: تفسيره الكبير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والاجوبة العراقية عن الأسئلة الإيرانية، وغرائب الاغتراب، توفي في بغداد ودُفِنَ فيها. ينظر: الموسوعة العربية: <https://mail.arab-ency.com.sy/details/> ١٧٠٢. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

(٣٢) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، التحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، (١٤١٥ هـ)، ج/٨، ص: ١١٢.

(٣٣) هو: وهبة مصطفى الزحيلي (١٩٣٢ - ٢٠١٥)، ولد في بلدة دير عطية من نواحي دمشق، درس الابتدائية في بلد الميلاد، ثم المرحلة الثانوية في الكلية الشرعية بدمشق مدة ست سنوات وكان ترتيبه الامتياز والأول على جميع حملة الثانوية الشرعية عام ١٩٥٢م، حصل على شهادة الدكتوراة في الحقوق ((الشرعية الإسلامية)) عام ١٩٦٣م بمرتبة الشرف الأولى مع توصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأجنبية، وموضوع الأطروحة (آثار الحرب في الفقه الإسلامي . دراسة مقارنة) بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام. ومن كتبه: آثار الحرب في الفقه الإسلامي، والوسيط في أصول الفقه الإسلامي، وأصول الفقه الإسلامي، توفي في دمشق عن عمر يناهز ٨٣ سنة. ينظر: رابطة أدباء الشام: <https://www.odabasham.net>. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.

(٣٤) ينظر: الزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها)، دار الفكر - سورية - دمشق، ط: الرابعة، (١٩٩٧م)، ج/٨، ص: ٦٤١١.

(٣٥) Aquinas, Thomas. "Summa Theologica". Translated by Fathers of the English (٣٥) , Part I, Question ١٩٤٧Dominican Province. New York: Benziger Bros., Article ٤، pp. ٤٦٦-٤٦٧.

(٣٦) هو: فينتشنزو جواكينو بيتشي (١٨١٠م - ١٩٠٣م)، وُلد في كارينيتو رومانو، الولايات البابوية، كان بابا الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، رئيسها، من عام (١٨٧٨ - ١٩٠٣م). وإدراك للاحتياجات الرعوية والاجتماعية في عصره. ومن أبرز إسهاماته للكنيسة الرسالة البابوية ريروم نوفاروم (١٨٩١م)، التي تناولت المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية ودعت إلى حقوق العمال. وتعتبر هذه الوثيقة أول رسالة بابوية اجتماعية، وتُوفي في (١٩٠٣م) في روما، وقد كتب رسائل عدة عن أمور منها: رسالة عن أوضاع العمال ورأس المال، وإحياء الفلسفة المسيحية والعودة إلى توما الأكويني، و الحرية وحدودها الأخلاقية والقانونية. ينظر: <https://www-britannica-com.translate.goog/biography/Leo-XIII>. زرت المقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.

(٣٧) Leo XIII, Pope. "Rerum Novarum: On Capital and Labor". Vatican City: Vatican (٣٧) Press, ١٨٩١، para. ٢٠،

(٣٨) هو: خورخي ماريو بيرغوليو - البابا فرنسيس (١٩٣٦ - ٢٠٢٥م)، وُلد في بوينس آيرس، الأرجنتين. دشّن عهدًا جديدًا من القيادة في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بانتخابه بابا عام (٢٠١٣م). أدخل فرنسيس العديد من الإصلاحات على الكنيسة، واكتسب سمعةً طيبةً بالتواضع. ومن أبرز انجازاته الرسالة البابوية (الحمد لله؛ ٢٠١٥)، التي تتناول أزمة المناخ وتدعو إلى حماية البيئة؛ وجهوده لتعزيز الوحدة بين الكاثوليك وغير الكاثوليك وغير المسيحيين؛ واعتذاراته التاريخية لضحايا الاعتداء الجنسي من قِبل رجال الدين.



- وبصفته مدافعاً لا يكلّ عن المهاجرين والعديد من الفئات المهمشة الأخرى، توفي في فاتيكان عن عمر يناهز (٨٨) عاماً، ومن كتبه: فرح الانجيل، وسبح الرب، وكلنا إخوة. ينظر: <https://www.britannica.com/biography/Francis-I-pope>. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- (٣٩) Pope Francis. "Fratelli Tutti: On Fraternity and Social Friendship". Vatican City: Vatican Press, ٢٠٢٠, para. ٢١٣.
- (٤٠) هو: بيتر أبيت سينغر (١٩٤٦م) وُلد في ملبورن، أستراليا، لعائلة يهودية نمساوية هاجرت من النمسا هرباً من اضطهاد النازيين. درس القانون والتاريخ والفلسفة في جامعة ملبورن، وتخصص في الفلسفة. وحصل على درجة البكالوريوس في الفلسفة من جامعة أكسفورد، حيث انضم إلى مجموعة طلابية نباتية وأصبح نباتياً بنفسه. وفي (١٩٩٩م)، عُيّن سينغر أستاذاً لأخلاقيات البيولوجيا في مركز القيم الإنسانية بجامعة برينستون. وفي (٢٠٠٤م)، ويُعتبر مصدر إلهام فكري أساسي لحركة الإيثار الفعال. يُعدّ سينغر أشهر وأكثر الفلاسفة المعاصرين تأثيراً في مجال المذهب النفعي ومن كتبه: التمييز النوعي، المجاعة والرخاء والأخلاق، الاخلاقيات العملية، ينظر: <https://utilitarianism.net>.
- (٤١) rd Edition. Cambridge: Cambridge University Press, ٢٠١١, pp. ٧٥-٨٢.
- (٤٢) Singer, Peter. "Unsanctifying Human Life". In Helga Kuhse, ed., "Unsanctifying Human Life". Oxford: Blackwell, ٢٠٠٢, pp. ١-٣٨.
- (٤٣) ينظر: حيث إقامة معهد ماكغراث للحياة الكنسية في ٨/٣/٢٠١٦، مؤتمراً عن الكرامة الإنسانية، <https://mcgrath.nd.edu/about/centers-initiatives-and-programs/life-human-dignity>. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- (٤٤) هي: روث ماكلين (١٩٣٨م)، ولدت في مدينة نيويورك، ولاية نيويورك، وما زالت على قيد الحياة، أستاذة في علم الأوبئة وصحة السكان، زميلة كرسي شوشانه تراختنبيرغ فرايمان لأعضاء هيئة التدريس في أخلاقيات الطب الحيوي. حصلت روث ماكلين على درجة البكالوريوس جامعة كورنيل في (١٩٥٩م)، ودرجتي الماجستير في (١٩٦١م)، والدكتوراه في الفلسفة من جامعة كيس ويسترن ريزيرف في (١٩٦٤م). روث ماكلين عضو منتخبة في معهد الطب التابع للأكاديميات الوطنية للعلوم. وتشغل الدكتورة ماكلين حالياً منصب المديرية المشاركة لبرنامج تدريب تابع لمركز فوغارتي الدولي في المعاهد الوطنية للصحة حول أخلاقيات البحوث، يُعقد في بوينس آيرس، الأرجنتين. و من كتبتها: اخلاقيات ضبط السلوك، والشعور الجيد وصنع الافضل، الاخلاق في الصحة العلمية، ينظر: <https://einsteinmed.edu/faculty/ruth-6401>. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- (٤٥) Macklin, Ruth. "Dignity is a Useless Concept". British Medical Journal, Vol. ٣٢٧, ١٩٧٩, pp. ١٤١٩-١٤٢٠.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

(٤٦) ينظر: المجلة الطبية البريطانية، نشر روث ماكلين بحثاً عن (الكرامة مفهوم عديم الفائدة) في ٢٠٠٣، [macklin@aecom.yu.edu](mailto:macklin@aecom.yu.edu)، و: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov>. زرت الموقع في: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٦.

(٤٧) Taylor, Charles. "Sources of the Self: The Making of the Modern Identity". (٢٤-٣، pp. ١٩٨٩ Cambridge: Harvard University Press,

(٤٨) هو: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، مجموع الفتاوى، التحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك، المدينة النبوية، السعودية، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج/ ١١، ص: ١٩٦.

(٤٩) هو: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ)، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان، ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة (١٢٢٩هـ)، ومات حاكماً بها. وكان يرى تحريم التقليد، ومن كتبه: نيل الاوطار، بلوغ المرام، وتحفة الذاكرين، ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ٦، ص: ٢٩٨.

(٥٠) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: الأولى، (١٤١٤ هـ)، ج/ ٥، ص: ٧٩.

(٥١) هو: سيد قطب بن إبراهيم، (١٩٠٦ - ١٩٦٦ م)، مفكر إسلامي مصري، من مواليد قرية (موشا) في أسسوط. تخرج بكلية دار العلوم (بالقاهرة) عام (١٩٣٤ م) وعمل في جريدة الأهرام. وكتب في مجلتي (الرسالة) و (الثقافة) وعين مدرسا للعربية، فموظفاً في ديوان وزارة المعارف. ثم (مراقباً فنياً) للوزارة. فأعدم في السجن. و من كتبه: العدالة الاجتماعية في الإسلام، والتصوير الفني في القرآن الكريم، والسلام العالمي والإسلام، ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ١، ص: ١٤٧ - ١٤٨.

(٥٢) سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ، ج/ ٦، ص: ٣٣٤٨.

(٥٣) هو: اغسطينوس باتريكيوس (٣٥٤ - ٤٣٠م)، ولد في مدينة تاجست من أعمال نوميديا بأفريقيا الشمالية، اما عن دراسته فقد عكف على دراسة الفقه والقوانين مشتاقاً ان يرتقي إلى المحاماة والقضاء، إذ بلغ من العمر (٧٢) عاما استعان بأحد الكهنة في تدبير أمور الكنيسة راجياً ان يكون خليفته، وبقي ٤ أعوام يستعد للرحيل، وفي عام (٤٣٠ م). تنيح وهو في (٧٦)، وتوفي في مدينة هيبو - عنابة في الجزائر، ومن كتبه: اعترافاته، والاستدراكات، الحياة السعيدة.

ينظر: <https://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-Saints-Story.html> زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.

(٥٤) ينظر: القديس أوغسطينوس (ت ٤٣٠م)، مدينة الله (De Civitate Dei). المترجم: هنري بطرسي، دار المشرق، بيروت، (١٩٧٩م)، الكتاب: التاسع عشر.



(٥٥) هو: جان كالفن (١٥٠٩ - ١٥٦٤م)، وُلد في نويون بفرنسا، ونشأ في كنف عائلة كاثوليكية متدينة. هو مصلح ومفكر، وعالم لاهوتي مسيحي اصلاحي، قام بزيارة مركز إتش هنري ميتر لدراسات كالفن، في باريس في كلية مارشيه استعداداً للدراسة الجامعية. شملت دراسته سبعة مواد: النحو، والبلاغة، والمنطق، والحساب، والهندسة، وعلم الفلك، والموسيقى. مع نهاية (١٥٢٣م)، انتقل كالفن إلى كلية مونتاغيو الأكثر شهرة. أثناء وجوده في باريس، غيّر اسمه إلى شكله اللاتيني، يوانيس كالفينوس، والذي أصبح بالفرنسية جان كالفن. وتوفي جنيف (١٥٦٤م)، ومن كتبه: دي كليمنتيا، و مؤسسات الدين المسيحي. ينظر: <https://calvin.edu/about/history/john-calvin.html>. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.

(٥٦) Calvin, John. Institutes of the Christian Religion. Trans. Ford Lewis Battles. (١٩٦٠ Westminster: John Knox Press, pp. ٩-١٠٨, II.١, Vol. ١٩٦٠ Westminister: John Knox Press, ٢٥١-٢٦٣.

(٥٧) هو: كارل فريتي بارث، (١٨٨٦ - ١٩٦٨م)، ولد بارث في العاشر من أيار في مدينة بازل (بال) بسويسرا، عالم لاهوتي انجيلي سويسري الجنسية، واسع الاطلاع، غزير الانتاج ومن ألمع اللاهوتيين البروتستانت في القرن العشرين. وضع أسس العلم المعروف باسم «لاهوت الجدل أو لاهوت الكلمة». وتعلم في برن وبرلين، وماربورغ. ثم درس اللاهوت عام (١٩٠٤م)، ثم قسيساً في سافنفل (١٩١١م)، وبعد الحرب العالمية عاد إلى بازل، وعمل أستاذاً في جامعتها، إلى أن أحيل على المعاش في (١٩٦٢م)، وتوفي في بازل، ومن كتبه: شرح الرسالة الرومية، والعقائد المسيحية، ومبادئ روح القدس. ينظر: <https://mail.arab-ency.com.sy/overview/> ٣١١٦. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.

(٥٨) , pp. ١٩٦٠. Edinburgh: T&T Clark, ٢ Barth, Karl. Church Dogmatics. Vol. III/ (٢٠٣-٢٢٠.

(٥٩) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، التحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب العتق، باب: فضل العتق، ج/ ٢، ص: ١١٤٧، رقم الحديث: ((١٥٠٩)).

(٦٠) Davis, David Brion. "The Problem of Slavery in Western Culture". New York: (١٩٨٨ Oxford University Press, pp. ٣٣٢-٢٩١.

(٦١) Universal Declaration of Human Rights. United Nations General Assembly (٢١٧ Resolution ١٩٤٨, ١٠A, December , Preamble

(٦٢) هو: محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني (١٨٤٩ - ١٩٠٥ م)، ولد في شنرا من قرى الغربية بمصر، مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. وتصوف وفلسف. وعمل في التعليم، وعاد في (١٣٠٦هـ)، ومات ودفن في القاهرة. ومن كتبه: تفسير القرآن الكريم، ورسالة التوحيد، والرد على هانوتو. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ٦، ص: ٢٥٢.

(٦٣) ينظر: محمد عبده، الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية، دار الحداثة، ط: الثالثة، (١٩٨٨م)، ص: ١٩٧-١٩٧.

- Galtung, Johan. "Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development (٦٤) and Civilization". London: Sage Publications, ١٩٩٦, pp. ٣١-٣٥. وينظر: الكرامة الإنسانية أساس العدالة والسلام، مقالة في موقع منظمة (المؤتمر الدولي لحماية حقوق وحرية المواطنين - SHIELD)، <https://www.dahershield.com/en>، زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- (٦٥) وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك: هي وثيقة وقعت بين جاذب البابا فرنسيس والإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب أنظار العالم عندما التقيا في الرابع من فبراير (٢٠١٩م) في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة للتوقيع على وثيقة الأخوة الإنسانية، التي تمثل إعلاناً مشتركاً يحد على السلام بين الناس في العالم. جاءت الوثيقة كنمرة للصدقة الأخوية بين الشخصيتين الدينيتين العظيمتين لتقدم مخططاً لتقافة الحوار والتعاون بين الأديان، وتهدف إلى أن تكون دليلاً للأجيال القادمة لتعزيز ثقافة الاحترام المتبادل، اعترافاً بأننا جميعاً أفراد أسرة إنسانية واحدة. متاحة على: <https://forhumanfraternity.org/ar/>، زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- Hunt, Lynn. "Inventing Human Rights: A History". New York: W.W. Norton, (٦٦) ٢٠٠٧, pp. ٢٦-٦٩.
- : Bill of Rights, ٢, Chapter ١٩٩٦ Constitution of the Republic of South Africa, (٦٧) Section ١٠.
- .١ Basic Law for the Federal Republic of Germany (Grundgesetz), Article (٦٨)
- (٦٩) ينظر: الموقع الرسمي لبرلمان كوردستان العراق. <https://www.parliament.krd/arabic/business/>، زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- . Human Rights as Politics and Idolatry. Princeton, NJ: ٢٠٠١ Ignatieff, Michael. (٧٠) pp. ٥٣-٥٨ Princeton University Press.
- rd Edition. ٣ Donnelly, Jack. "Universal Human Rights in Theory and Practice". (٧١) pp. ٨٩-١٠٦, Ithaca: Cornell University Press, ٢٠١٣.
- Brown, Wendy. "States of Injury: Power and Freedom in Late Modernity". (٧٢) pp. ٩٦-١٣٤, Princeton: Princeton University Press, ١٩٩٥.
- Waldron, Jeremy. "Dignity, Rank, and Rights". In Meir Dan-Cohen, ed., (٧٣) "Philosophical Dimensions of Human Rights". Oxford: Oxford University Press, ٢٠١٢, pp. ١١٧-١٣٨.
- (٧٤) محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفسير، دار الفكر العربي - القاهرة، بدون: ط، س، ج / ٤، ص: ٢١٣٩.
- (٧٥) ينظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تفسير الطبري، التحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ج / ١٠، ص: ٢٣٦ - ٢٣٢.



- (٧٦) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، التحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ)، كتاب: العلم، باب: رب مبلغ أوعى من سامع، ج/١، ص: ٢٤، رقم الحديث: ((٦٧)).
- (٧٧) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية - القاهرة، ط: السابعة، (١٣٢٣هـ)، ج/١٠، ص: ٤١٢.
- (٧٨) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، كتاب: الديات، باب: ما جاء في تشديد قتل المؤمن، ج/٤، ص: ١٦، رقم الحديث: ((١٣٩٥)). وحكمه: صحيح.
- (٧٩) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، كتاب: الجزية، باب: إثم من قتل معاهداً بغير جرم، ج/٤، ص: ٩٩، رقم الحديث: ((٣١٦٦)).
- (٨٠) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، التحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: الثانية، بدو: س، باب: العين، مجاهد عن ابن عباس، ج/ ١١، ص: ٧٩، رقم الحديث: ((١١١٠٢)). حكمه: لم اجد.
- (٨١) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا...}، ج/ ٦، ص: ١٥٤، رقم الحديث: ((٤٩٠٧)).
- (٨٢) محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، (المتوفى: ٩٣٠هـ)، حقائق الانوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، دار المنهاج - جدة، التحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، ط: الأولى - ١٤١٩هـ، ص: ٣٢٢.
- (٨٣) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، التحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الثانية، (١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م)، ج/ ١، ص: ٥٠١ - ٥٠٣.
- (٨٤) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، التحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ج/ ١، ص: ٢١٩.
- (٨٥) Childs, Brevard S. "The Book of Exodus: A Critical, Theological Commentary". (٨٥) Louisville: Westminster John Knox Press, ١٩٧٤. pp. ٤٢٠-٤٢١.
- (٨٦) : A Continental Commentary". Translated by ١١-١ Westermann, Claus. "Genesis (٨٦) Minneapolis: Fortress Press, ١٩٩٤. pp. ٤٦٤-٤٦٦.
- (٨٧) : A Commentary". Translated by James E. Crouch. ٧-١ Luz, Ulrich. "Matthew (٨٧) Minneapolis: Fortress Press, ٢٠٠٧. pp. ٢٣٦-٢٤٠.

- Bainton, Roland H. "Christian Attitudes Toward War and Peace: A Historical (٨٨) Survey and Critical Re-evaluation". Nashville: Abingdon Press, ١٩٦٠, pp. ٦٦-٨٤.
- Cadoux, C. John. "The Early Christian Attitude to War: A Contribution to the (٨٩) History of Christian Ethics". London: Headley Bros., ١٩١٩, pp. ٥٠-٧٥.
- (٩٠) هو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى. ومن كتبه: أخبار الرسل والملوك، واختلاف الفقهاء، والمستترشد. وهو من ثقات المؤرخين، وكان أسمر، أعين، نحيف الجسم، فصيحاً. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الاعلام، ج/ ٦، ص: ٦٩.
- (٩١) ينظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تفسير الطبري، ج/ ١٠، ص: ٢٣١.
- (٩٢) ينظر: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، السياسة الشرعية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - السعودية، ط: الأولى، (١٤١٨هـ)، ص: ١١٤ - ١١٦.
- (٩٣) ينظر: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، الموافقات، التحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط: الأولى، (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ج/ ٢، ص: ٢٠ - ٢١.
- (٩٤) ينظر: محمد سيد طنطاوي (١٩٢٨ - ٢٠١٠م)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة، الفجالة - القاهرة، ط: الأولى، (١٩٩٨م)، ج/ ٥، ص: ٢١٨.
- Augustine. "City of God". Translated by Henry Bettenson. London: Penguin (٩٥) Books, ١٩٧٢, pp. ٢٠, Book I, Chapter ٢٨-٢٩.
- (٩٦) هو: كارول يوزف فويتو (١٩٢٠ - ٢٠٠٥م)، ولد منطقة فادوفيتش البولندية، سيم كاهناً في (١٩٤٦م)، ثم حصل على الدكتوراه في اللاهوت من روما. انتخب بابا في (١٩٧٨ - ٢٠٠٥م)، وكان أول بابا غير إيطالي منذ (٤٥٥) عاماً. زار أكثر من (١٢٩) دولة، وكان له أثر في الحرب الباردة ضد الشيوعيين. توفي في الفاتيكان عن عمر ناهز (٨٥)، ومن كتبه: الحب والمسؤولية، واجتياز عتبة الأمل، والذاكرة والهوي. ينظر: [www.marantoniosalkabir.com](http://www.marantoniosalkabir.com). زرت الموقع في: ٥ / ٢ / ٢٠٢٦.
- John Paul II, Pope. "Evangelium Vitae: The Gospel of Life". Vatican City: (٩٧) Vatican Press, ١٩٩٥, para. ٢.
- (٩٨) Evangelium Vitae (Encyclical on the Value and ١٩٩٥ Pope John Paul II. paras. ٣٩-٤١. Inviolability of Human Life). Vatican City: The Holy See.
- Pope Francis. "Fratelli Tutti: On Fraternity and Social Friendship". Vatican City: (٩٩) Vatican Press, ٢٠٢٠, para. ٢٨٣.



- (١٠٠) . Fratelli Tutti (Encyclical on Fraternity and Social ٢٠٢٠ Pope Francis. (١٠٠).  
[1.1]. Friendship). Vatican City: The Holy See. para.
- (١٠١) ينظر: محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب شهاب الدين الزُّجْجاني (المتوفى: ٦٥٦هـ)،  
تخريج الفروع على الأصول، التحقيق: د. محمد أديب صالح، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية،  
(١٣٩٨هـ)، ص: ٣١٦. و: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن  
السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الانام، مكتبة  
الكلية الأزهرية - القاهرة، ط: جديدة مضبوطة، (١٤١٤ هـ - ١٩٩١م)، ج / ١، ص: ١٩٥. و: عبد  
العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، كشف الأسرار شرح أصول  
اليزيدي، دار الكتاب الإسلامي، بدون: ط، س، ج / ٣، ص: ٢٧٧.
- (١٠٢) ينظر: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن  
الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثانية، (١٣٩٢هـ)، ج / ٢، ص: ١٦٣ - ١٦٤.
- (١٠٣) Aquinas, Thomas. *Summa Theologica*, trans. Fathers of the English Dominican Province, New York: Benziger Bros., 1947-1948, II-II, q. 40, a. 1.
- (١٠٤) هو: ستانلي مارتن هاورواس (١٩٤٠م)، ولد في دالاس في ولاية تكساس، وهو عالم لاهوتي أمريكي،  
واكاديمي، وناشط في مجال السلام، ونال شهادة دكتوراه الفخرية من جامعة (إنيرة) في اللاهوت (١٩٦٨م)،  
وهو مناهض لنظرية الحرب العادلة في المسيحية، ومن كتبه: الشخصية والحياة المسيحية، والمملكة  
المسالمة، والعدالة للجميع، ينظر: <https://www.britannica.com/biography/Stn-Lee>. زرت  
الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- (١٠٥) Hauerwas, Stanley. "War and the American Difference: Theological Reflections on Violence and National Identity". Grand Rapids: Baker Academic, ٢٠١١. pp. ٢٣-٤٥.
- (١٠٦) Galtung, Johan. "Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization". London: Sage Publications, ١٩٩٦. pp. ٧٢-٧٦.
- (١٠٧) "The Amman Message". Amman, Jordan, November ٩, ٢٠٠٤. [www.ammanmessage.com](http://www.ammanmessage.com).
- (١٠٨) هو: مارتن لوثر كينغ الابن (١٩٢٩ - ١٩٦٨م)، وُلد في منزل العائلة، في شمال شرق أتلانتا،  
جورجيا. كان مارتن لوثر كينغ الابن الابن البكر والطفل الثاني للقس مارتن لوثر كينغ الأب، التحق بمدرسة  
ديفيد تي هوارد الابتدائية. التحق بكلية مورهاوس دون التخرج رسمياً من مدرسة بوكر تي واشنطن. بعد ان  
تخطى الصفين التاسع والثاني عشر، التحق الدكتور كينغ بكلية مورهاوس في سن الخامسة عشرة. في  
(١٩٤٨م)، وحصل على درجة البكالوريوس في اللاهوت من جامعة كروزر عام (١٩٥١م)، وحصل على درجة  
الدكتوراه في الفلسفة في اللاهوت النظامي من جامعة بوسطن عام (١٩٥٥م). اغتيل مارتن لوثر كينغ في ولاية  
تينيسي في (١٩٦٨م)، على يد جيمس إيرل راي. ينظر: lib.lsu.edu.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

- (١٠٩) Branch, Taylor. ١٩٨٨. Parting the Waters: America in the King Years ١٩٥٤-١٩٦٣. New York: Simon & Schuster. pp. ٨٨٧-٨٧١.
- (١١٠) Organization of Islamic Cooperation. "Cairo Declaration on Human Rights in Islam". Cairo, August ١٩٩٠, Article ٢.
- (١١١) وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، أبوظبي، ٤ فبراير (٢٠١٩م).
- (١١٢) Uppsala Conflict Data Program. "UCDP Battle-Related Deaths Dataset ٢٠١٧". Uppsala: Uppsala University, ٢٠٢٠.
- (١١٣) Haidt, Jonathan. ٢٠١٢. The Righteous Mind: Why Good People Are Divided by Politics and Religion. New York: Pantheon Books. pp. ٢٤٥-٢٢٠.
- (١١٤) Cook, David. ٢٠٠٥. Understanding Jihad. Berkeley, CA: University of California Press. pp. ٩٣-١١٥.
- (١١٥) ينظر: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الأم، دار المعرفة - بيروت، ط: بدون ط، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج/ ١، ص: ٢٩٤. و: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)، فتح القدير، دار الفكر، بدون ط، س، ج/ ٦، ص: ٦٩.
- (١١٦) هو: "إسقاط الجنين". زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: الأولى، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ص: ٣٩. ينظر: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الفكر، بيروت، ط: الأخيرة - (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ج/ ٨، ص: ٤٤٣.
- (١١٧) هي: "إنهاء حياة المرضى الميئوس من شفائهم طبيًا". د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط: الأولى، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ج/ ٢، ص: ٨٧٣. وهذا حرام في الإسلام لورد الحديث في ذلك ينظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: تغليظ تحريم قتل الانسان نفسه، ج/ ١، ص: ١٠٣، رقم الحديث: ((١٠٩)).
- (١١٨) هو: "توليد كائن حي أو أكثر إما بنقل النواة من خلية جسدية إلى ببيضة منزوعة النواة، وإما بتشجير ببيضة مخصبة في مرحلة تسبق تمايز الأنسجة والأعضاء". ينظر: مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، قرار رقم: ٩٤ (٢/ ١٠)، في (١٩٩٧م)، بشأن الاستتساخ البشري: <https://iifa-aifi.org/ar/html٢٠١٣>. زرت الموقع في: ١٢ / ٥ / ٢٠٢٦.
- (١١٩) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، احاديث من أصحاب النبي ﷺ، حديث رجل من اصحاب النبي ﷺ، ج/ ٣٨، ص: ٤٧٤، رقم الحديث: ((٢٣٤٨٩)). حكمه: إسناده صحيح.



(١٢٠) هو: شاول الطرطوسي (٥ - ٦٤م)، وبعد المسيحية أصبح بولس رسول الأمم العظيم. ولد بولس الرسول في طرسوس في ولاية كيليكية من أعمال الإمبراطورية الرومانية حيثما صرف مدة طفولته. وسجن في قيصرية، وتم محاكمته أمام فيلكس وفستوس وأغريباس، واضطهاد المسيحيين أيام نيرون واستشهاد بولس (وذلك على رأي من اعتقد بان بولس سجن مرة واحدة فقط في رومية) سنة (٦٤). من يظن ان بولس أسر ثانية، يرتني انه أطلق من أسره الأول في رومية سنة ٦٣ وسافر إلى المشرق وربما إلى إسبانيا وزار افسس ومكدونية وكريت. فإذا صح هذا الرأي كانت كتابته للرسالة الأولى إلى تيموثاوس، وسجن ثانية وكتب الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (سنة ٦٧ ميلادية). استشهاد بولس في (٦٧ أو ٦٨م). ينظر: [https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-Bible-Dictionary\\_٠٢/B/B\\_١٢٥٧.html](https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-Bible-Dictionary_٠٢/B/B_١٢٥٧.html). زرت الموقع في: ٢٠٢٦ / ٥ / ٠٣.

(١٢١) ينظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتتوير، الدار التونسية للنشر - تونس، بدون: ط، (١٩٨٤ هـ)، ج/٢٦، ص: ٢٦١ - ٢٦٢.

(١٢٢) نبيل سعد الدين سليم جَرَّار، الإيماء إلى زوائد الامالي والأجزاء - زوائد الامالي والفوائد والمعاجم والمشيات على الكتب الستة والموطأ ومسند الامام أحمد، أضواء السلف، ط: الأولى، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)، مسند سهل بن سعد الساعدي، الادب، ج/٣، ص: ٧٩، رقم الحديث: ((٢٠٣٤)). حكمه: إسناده ضعيف.

(١٢٣) أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، التحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، بدون: ط، (١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م)، ج/٨، ص: ٨٤، رقم الحديث: ((١٣٠٧٧)).

(١٢٤) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، التحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثالثة، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م)، ج/١، ص: ٣٥٦.

(١٢٥) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الانبياء، باب: حديث الغار، ج/٤، ص: ١٧٥، رقم الحديث: ((٣٤٧٥)).

(١٢٦) ينظر: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تفسير النسفي، التحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: الأولى، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م)، ج/٢، ص: ٦٩٦.

(١٢٧) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، التحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م)، ج/٥، ص: ٢٨٠، رقم الحديث: ((٢٠٣٨)). حكمه: إسناده صحيح.

(١٢٨) ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطلال، التحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الثانية، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م)، كتاب: الاحكام، باب: باب تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ، ج/٨، ص: ٢٦٩.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

(١٢٩) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تفسير القرطبي، التحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: الثانية، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م)، ج/ ٧، ص: ١٩٥.

(١٣٠) ينظر: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، التحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م)، ج/ ٦، ص: ١٤٣، رقم الحديث: ((٤٠٢٩)). و: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ج/ ٩، ص: ٨٦.

(١٣١) ينظر: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج/ ٣، ص: ١٩ - ٢١، ص: ٤٢ - ٤٣.

(١٣٢) ينظر: <https://www.coptstoday.com/Interpretation-of-the-Bible/Exodus.php?Chapter=28>. زرت الموقع في: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٦.

(١٣٣) هو: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب بني قيس، الغرناطي، (٤٨١ - ٥٤٢ هـ)، مفسر، فقيه، أندلسي. عارف بالأحكام والحديث، له شعر. ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش المرابطين. توفي بلورقة. ومن كتبه: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وبرنامج، والمجموع. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ٣، ص: ٢٨٢.

(١٣٤) ينظر: ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، التحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ)، ج/ ٥، ص: ١٥٢.

(١٣٥) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ)، مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرة الجوز) من محالها، علامة عصره في التاريخ والحديث، ومن كتبه: تلبس إبليس، والذهب المسبوك في سير الملوك، والحمقى والمغفلين. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ٣، ص: ٣١٥ - ٣١٧.

(١٣٦) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، التحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ)، ج/ ٤، ص: ١٥٣.

(١٣٧) هو: إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين (٧٠١ - ٧٧٤ هـ)، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق (٧٠٦ هـ) ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق، حافظ مؤرخ فقيه. و من كتبه: البداية والنهاية، و طبقات الفقهاء الشافعيين، و جامع المسانيد. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ١، ص: ٣١٩ - ٣٢٠.



(١٣٨) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، التحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط: الثانية، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ج/ ٧، ص: ٣٨٥.

(١٣٩) هو: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب (١٨٦٥ - ١٩٣٥ م)، ولد ونشأ في القلمون (من أعمال طرابلس الشام) وتعلم فيها وفي طرابلس. وتتسك، ونظم الشعر في صباه، وكتب في بعض الصحف، أصدر مجلة (المنار) لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي. وأصبح مرجع الفتيا، في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة. وأنشأ مدرسة (الدعوة والإرشاد) في مصر، فاستقر بمصر إلى وفاته. ومن كتبه: تفسير القرآن الكريم، والوحي المحمدي، والخلافة. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ٦، ص: ١٢٥ - ١٢٦.

(١٤٠) محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: بدون، (١٩٩٠ م)، ج/ ١٠، ص: ٣٣٥.

(١٤١) Augustine, The City of God, trans. by Henry Bettenson, London: Penguin Books, 1972, Book XIX, p. 874.

(١٤٢) هو أنجيلو جيوسيبي رونكالي (١٨٨١ - ١٩٦٣م)، وُلِدَ في سوتو إل مونتي في إيطاليا. رُسم كاهناً، وفي اليوم التالي، احتفل بقدّاسه الأول في بازيليك القديس بطرس. تسلّم بعدها منصب سكرتير للمطرانّة، وقام أيضاً بتدريس اللاهوت، كما تولّى مهام المرشد الروحي للشباب المتقدّمين للكهنوت. اكتسب أنجيلو من خلال تلك الأعمال خبرة رعوية كبيرة. و انتُخب أنجيلو في (١٩٥٨م) خلفاً للبابا الراحل بيوس الثاني عشر، فهو أول بابا منذ (١٨٧٠م) يغادر الفاتيكان في زيارة لأبرشيته، إذ التقى الأطفال المصابين بالشلل والسجناء. أحدثت هذه المبادرة نقاشاً طويلاً حول العالم، بما فيها من مخالفة للتقاليد البابوية. وتوفي في روما (١٩٦٣م)، ينظر: <https://www.britannica.com/biography/Saint-John-XXIII>. زرت الموقع في: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٦.

(١٤٣) John XXIII. "Pacem in Terris". Vatican City: Vatican Press, ١٩٦٣, para. ١١.

(١٤٤) Second Vatican Council. "Gaudium et Spes". Vatican City: Vatican Press, ١٩٦٥, para. ٢٩.

(١٤٥) King, Martin Luther Jr., "I Have a Dream", in A Testament of Hope: The Essential Writings and Speeches of Martin Luther King Jr., ed. James M. Washington, New York: HarperCollins, 1986, p. 219; .

(١٤٦) هو: أبو الحسن الماوردي علي بن محمد حبيب (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ)، نسبته إلى بيع ماء الورد، من المعلماء الباحثين، والقضاة، ولد في البصرة، وانتقل إلى بغداد. وولي القضاء في بلدان كثيرة، ثم جعل " أقضى القضاة " في أيام القائم بأمر الله العباسي. وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء،

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

وربما توسط بينهم وبين الملوك وكبار الأمراء في ما يصلح به خلافاً أو يزيل خلافاً. ووفاته ببغداد. من كتبه: أدب الدنيا والدين، والأحكام السلطانية، والنكت والعيون. ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ج/ ٤، ٣٢٧.

(١٤٧) ينظر: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، ج/ ١٢، ص: ١٤٨. و: أبو زكريا محبي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، التحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ط: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م)، ج/ ٩، ص: ١٥١.

(١٤٨) ينظر: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الأم، دار المعرفة - بيروت - لبنان، بدون: ط، (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ج/ ٥، ص: ١٧٨. و: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، التحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، ج/ ٩، ص: ٥٩٦.

(١٤٩) هو: روجر فيرنون سكروتون (١٩٤٤ - ٢٠٢٠م)، ولد في إنكلترا في (١٩٤٤م)، فيلسوف، وكاتب، وإعلامي، وأكاديمي، وهو من المحافظين المسيحيين، وحصل على شهادة دكتوراة في عام (١٩٧٣م) في علم الجمال، وتوفي في لندن (٢٠٢٠م) عن عمر يناهز (٧٥) عاماً. ومن كتبه: اعترافات زنديق، والفلسفة والمبادئ والمشكلات، وفوائد التشاؤم. ينظر: [www.rogerscruton.com](http://www.rogerscruton.com). زرت الموقع في: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٦.

Scruton, Roger, The Meaning of Conservatism, South Bend: St. Augustine's (١٥٠) Press, 2002., pp. 98-104.

(١٥١) هو: فريدريك كارل لودفيج نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠م)، وُلد في قرية روكن بي لوتسن، وهي قرى ألمانيا، التحق فريدريك نيتشه حال تخرجه من مدرسة بفورتا بجامعة بون سنة ١٨٦٤، وبعد فترة وجيزة من العلاج في بازل، انتقل نيتشه إلى المصحة في بينا ليقيضي عام (١٨٨٩م) في عيادة بينسوانغر. وفي مارس (١٨٩٠م)، ثم أصيب بمرض عصبي، فقامت والدته نيتشه على رعايته سبع سنوات في ذات المنزل الذي خَبَرَه في صباه. وقامت أخته بنقل نيتشه ودفنته التي جمعها للإقامة فيه، وأصبح هذا المنزل هو المقر الجديد لأرشيف نيتشه، حيث استقبلت إليزابيت الزائرين الذين أرادوا مشاهدة الفيلسوف العاجز، وكانت وفاته في الفيلا جراء ما يظهر انه التهاب رئوي مصحوب بسكتة، ومن كتبه: ما وراء الخير والشر، و هكذا تكلم زردشت، وغسق الاوثان. ينظر: <https://hekmah.org>. زرت الموقع في: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٦.

(١٥٢) Nietzsche, "Beyond Good and Evil". London: Penguin Books, ١٩٧٣، pp. ١١١-١١٣.

(١٥٣) الشيخ يوسف القرضاوي، في فقه الأولويات، مكتبة وهبة - القاهرة، ط: الثانية، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م)، ص: ٩٠ - ٩١.



- th Anniversary Edition. ٢٥ Allport, Gordon W. "The Nature of Prejudice". (١٥٤)  
.٤٦٧-٤٥٣, pp. ١٩٧٩ Reading: Addison-Wesley,  
-١٩٥٤. Parting the Waters: America in the King Years ١٩٨٨ Branch, Taylor. (١٥٥)  
.٨٨٧-٨٧١. New York: Simon & Schuster. pp. ٦٣  
Pontifical Council for Justice and Peace. "Compendium of the Social Doctrine (١٥٦)  
of the Church", مرجع سابق، para. ١٧١-١٨٤.  
. A Theory of Justice. Cambridge, MA: Harvard University ١٩٧١ Rawls, John. (١٥٧)  
Press. pp. ١١٨-١٢٣.  
Marshall, T.H. "Citizenship and Social Class". In "Class, Citizenship, and (١٥٨)  
Social Development". Chicago: University of Chicago Press,  
١٩٦٤, pp. ٦٥-١٢٢.  
. Rerum Novarum (Encyclical on Capital and Labor). ١٨٩١ Pope Leo XIII. (١٥٩)  
Vatican City: The Holy. paras. ١٧-١٩.  
Wilkinson, Richard and Pickett, Kate. "The Spirit Level: Why Greater Equality (١٦٠)  
Makes Societies Stronger". New York: Bloomsbury Press,  
٢٠٠٩, pp. ١٣-٢٠.  
Putnam, Robert D. "Bowling Alone: The Collapse and Revival of American (١٦١)  
Community". New York: Simon & Schuster,  
٢٠٠٠, pp. ٣٥٨-٣٦٣.  
Esping-Andersen, Gøsta. "The Three Worlds of Welfare Capitalism". (١٦٢)  
Princeton: Princeton University Press,  
١٩٩٠, pp. ٢٦-٣٣.  
Palmer, Steven and Molina, Iván. "The Costa Rica Reader: History, Culture, (١٦٣)  
Politics". Durham: Duke University Press,  
١٩٤٧-١٥٩, pp. ٤٠٠.  
Clark, Phil. "The Gacaca Courts, Post-Genocide Justice and Reconciliation in (١٦٤)  
Rwanda: Justice without Lawyers". Cambridge: Cambridge University Press,  
٢٠١٠, pp. ٢٤٥-٢٦٧.  
. Spheres of Justice: A Defense of Pluralism and ١٩٨٣ Walzer, Michael. (١٦٥)  
Equality. New York: Basic Books  
١٠-٦ pp.  
Nussbaum, Martha C. "Frontiers of Justice: Disability, Nationality, Species (١٦٦)  
Membership". Cambridge: Harvard University Press,  
١٩٩٦-١٥٤, pp. ٦٠٠.  
Fukuyama, Francis. "Identity: The Demand for Dignity and the Politics of (١٦٧)  
Resentment". New York: Farrar, Straus and Giroux,  
١١٢-١٢٨, pp. ٢٠١٨.  
Lindert, Peter H. "Growing Public: Social Spending and Economic Growth (١٦٨)  
Since the Eighteenth Century". Cambridge: Cambridge University Press,  
١٨٨٠-٢٣, pp.

- Hayek, Friedrich A. "The Constitution of Liberty". Chicago: University of (١٦٩)  
Chicago Press, ١٩٦٠. pp. ٨٥-١٠٢.
- Mill, John Stuart. "On Liberty". In "Utilitarianism and On Liberty". Edited by (١٧٠)  
Mary Warnock. ٢nd Edition. Oxford: Blackwell, ٢٠٠٣. pp. ٨٨-٩٠.
- MacIntyre, Alasdair. "After Virtue: A Study in Moral Theory". (١٧١)  
University of Notre Dame Press, ٢٠٠٧. pp. ٦٨-٧٠.
- Aquinas, Thomas. "Summa Theologica". Translated by Fathers of the English (١٧٢)  
Dominican Province. New York: Benziger Bros., ١٩٤٧. Part II-II, Question ١٩٤, ٤٠, pp. ١٣٥٩-١٣٦٢.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ١٧٣)  
٦٧١هـ)، تفسير القرطبي، ج ٦، ص ١٤٧-١٤٩.
- Megivern, James J. "The Death Penalty: An Historical and Theological (١٧٤)  
Survey". New York: Paulist Press, ١٩٩٧. pp. ٣-١٥.
- Volf, Miroslav. "Allah: A Christian Response". New York: HarperOne, (١٧٥)  
١٩٥-١٧٨pp.

#### المصادر:

#### بعد القرآن الكريم والكتاب المقدس.

#### المصادر العربية:

- ١- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، التحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون: ط، س.
- ٢- أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الأم، دار المعرفة - بيروت، ط: بدون: ط، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)،
- ٣- أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، التحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- ٤- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، التحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).
- ٥- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، التحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).



- ٦- أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، التحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
- ٧- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم، التحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، ط: الثالثة، (١٤١٩هـ).
- ٨- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، التحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ٩- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، التحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بدون: ط، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ١٠- القديس أوغسطينوس (ت ٤٣٠م)، مدينة الله (De Civitate Dei). المترجم: هنري بطرسي، دار المشرق، بيروت، (١٩٧٩م)، الكتاب: التاسع عشر.
- ١١- ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطلال، التحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الثانية، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
- ١٢- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، التحقيق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
- ١٣- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، التحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: الأولى، (١٤١٢هـ).
- ١٤- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، المستصفى، التحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- ١٥- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين، دار المعرفة بيروت، بدون: ط، س.
- ١٦- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، التحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط: الرابعة، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ١٧- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، التحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ).
- ١٨- أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، التحقيق: عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي - القاهرة، ط: الأولى، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م).

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

- ١٩- أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الانام، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ط: جديدة مضبوطة، (١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م).
- ٢٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تفسير القرطبي، التحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط: الثانية، (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م).
- ٢١- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثانية، (١٣٩٢هـ).
- ٢٢- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، التحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ط: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م).
- ٢٣- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تفسير النسفي، التحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: الأولى، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
- ٢٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، التحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثالثة، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
- ٢٥- إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، الموافقات، التحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط: الأولى، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م).
- ٢٦- أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، التحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، بدون ط، (١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م).
- ٢٧- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية- القاهرة، ط: السابعة، (١٣٢٣هـ).
- ٢٨- أبو الحسن محمد الرضى ببن الحسن الموسوي، نهج البلاغة، التحقيق: صبحي الصالح، دار الكتب اللبناني- بيروت، ط: الرابعة، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
- ٢٩- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، التحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط: الثانية، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ج / ٧، ص: ٣٨٥.
- ٣٠- أبو عبد الله أحمد بن حنبل، مسند الامام أحمد، التحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الأولى، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
- ٣١- أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط: الأولى، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).
- ٣٢- الشيخ يوسف القرضاوي، فقه الجهاد، مكتبة وهبة - القاهرة، ط: الأولى، (٢٠٠٩ م).
- ٣٣- الشيخ يوسف القرضاوي، في فقه الأولويات، مكتبة وهبة - القاهرة، ط: الثانية، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م).



- ٣٤- أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط: الثانية، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).
- ٣٥- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحارثي الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨ هـ)، السياسة الشرعية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - السعودية، ط: الأولى، (١٤١٨ هـ).
- ٣٦- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، زاد المسير في علم التفسير، التحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الأولى، (١٤٢٢ هـ).
- ٣٧- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ)، مختار الصحاح، التحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط: الخامسة، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
- ٣٨- زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط: الأولى، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).
- ٣٩- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، التحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: الثانية، بدو: س.
- ٤٠- سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥ هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت - القاهرة، ط: السابعة عشر - ١٤١٢ هـ).
- ٤١- ساهر حسين صبار، دور لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام بعد مرحلة النزاعات المسلحة: مكتبة القانون المقارن، بغداد، ط: الثانية، (٢٠٢٤ م).
- ٤٢- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠ هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، التحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، (١٤١٥ هـ).
- ٤٣- شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤ هـ)، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الفكر، بيروت، ط: الأخيرة - (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م).
- ٤٤- صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، الوافي بالوفيات، التحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، بدو: ط، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- ٤٥- عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣ هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، التحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الثانية، (١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م).
- ٤٦- عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠ هـ)، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، دار الكتاب الإسلامي، بدو: ط، س.

## ﴿ أثر الأصول الإنسانية في بناء السلام في الإسلام والمسيحية ﴾

### دراسة تحليلية مقارنة

- ٤٧- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، التحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ٤٨- عمر خيرى، وفدوى عامر، و وعمار ياسين، وباسم ماهر، و آية زكريا، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات، جمعية الأمل العراقية، ط: الأولى، (٢٠١٨م).
- ٤٩- كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)، فتح القدير، دار الفكر، بدون: ط، س.
- ٥٠- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، التحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى، (١٤٢٢هـ).
- ٥١- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، التحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون: ط، س.
- ٥٢- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، التحقيق: أحمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط: الثانية، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).
- ٥٣- محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، التحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، (٢٠٠١م).
- ٥٤- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تفسير الطبري، التحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- ٥٥- محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب شهاب الدين الرُّنْجَانِي (المتوفى: ٦٥٦هـ)، تخرّيج الفروع على الأصول، التحقيق: د. محمد أديب صالح، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، (١٣٩٨هـ).
- ٥٦- محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، (المتوفى: ٩٣٠هـ)، حقائق الانوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، دار المنهاج - جدة، التحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، ط: الأولى، (١٤١٩هـ).
- ٥٧- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: الأولى، (١٤١٤هـ).
- ٥٨- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: بدون، (١٩٩٠م).
- ٥٩- محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي - القاهرة، بدون: ط، س.
- ٦٠- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتتوير، الدار التونسية للنشر - تونس، (١٩٨٤هـ).
- ٦١- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة، الفجالة - القاهرة، ط: الأولى، (١٩٩٨م).
- ٦٢- محمد الغزالي، الإسلام والطاقت المعطلة، دار القلم - دمشق، ط: الثالثة، (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م).



٦٣- محمد عبده، الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية، دار الحديث، ط: الثالثة، (١٩٨٨م).

٦٤- محمد عمارة، الإسلام والآخر، مكتبة الشروق الدولية، مصر، بدون: ط، س.

٦٥- محمد أبو نمر، اللاعنّف وصنع السلام في الإسلام، ترجمة لميس الجبّي، الأهلية- عمان، ط: الأولى، (٢٠٠٨م).

٦٦- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة- إسطنبول، ط: الثانية، (١٩٧٢م).

٦٧- نبيل سعد الدين سليم جرّار، الإيمان إلى زوائد الامالي والأجزاء - زوائد الامالي والفوائد والمعاجم والمشيّحات على الكتب الستة والموطأ ومسنّد الامام أحمد، أضواء السلف، ط: الأولى، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).

٦٨- وهبة بن مصطفى الرّحيلي، الفقه الإسلامي وأدلّته (الشّامل للأدلّة الشرعيّة والآراء المذهبيّة وأهمّ النظريّات الفقهية وتحقيّق الأحاديث النبويّة وتخريجها)، دار الفكر - سورية - دمشق، ط: الرابعة، (١٩٩٧م).

٦٩- وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، أبوظبي، ٤ فبراير (٢٠١٩م).

#### المصادر الغير العربية:

1-Allport, Gordon W. "The Nature of Prejudice". 25th Anniversary Edition. Reading: Addison-Wesley, 1979.

2-Amman Message (The). Amman, Jordan, November 9, 2004, [www.ammanmessage.com](http://www.ammanmessage.com).

3-Appleby, R. Scott. The Ambivalence of the Sacred: Religion, Violence, and Reconciliation. Rowman & Littlefield Publishers, Oxford, 2000.

4-Aquinas, Thomas. Summa Theologica. Trans. Fathers of the English Dominican Province. New York: Benziger Bros., 1947. (Multiple references: Part I, Q.93, Art.4 / Part II-II, Q.40).

5-Augustine. City of God. Trans. Henry Bettenson. London: Penguin Books, 1972.

6-Bainton, Roland H. "Christian Attitudes Toward War and Peace: A Historical Survey and Critical Re-evaluation". Nashville: Abingdon Press, 1960 .

7-Barth, Karl. Church Dogmatics. Vol. III/2. Edinburgh: T&T Clark, 1960, pp. 203–220.

8-Basic Law for the Federal Republic of Germany (Grundgesetz), Article 1.

9-Branch, Taylor. "Parting the Waters".

10-Brown, Wendy. "States of Injury: Power and Freedom in Late Modernity". Princeton: Princeton University Press, 1995.

11-Cadoux, C. John. "The Early Christian Attitude to War: A Contribution to the History of Christian Ethics". London: Headley Bros., 1919.

12-Calvin, John. Institutes of the Christian Religion. Trans. Ford Lewis Battles. Westminster: John Knox Press, 1960, Vol.1, II.1.8–9.

13-Childs, Brevard S. "The Book of Exodus: A Critical, Theological Commentary". Louisville: Westminster John Knox Press, 1974.

14-Clark, Phil. "The Gacaca Courts, Post-Genocide Justice and Reconciliation in Rwanda: Justice without Lawyers". Cambridge: Cambridge University Press, 2010.

15-Constitution of the Republic of South Africa, 1996, Chapter 2: Bill of Rights, Section 10.



- 16-Davis, David Brion. "The Problem of Slavery in Western Culture". New York: Oxford University Press, 1988 .
- 17-Donnelly, Jack. "Universal Human Rights in Theory and Practice". 3rd Edition. Ithaca: Cornell University Press, 2013 .
- 18-Esping-Andersen, Gøsta. "The Three Worlds of Welfare Capitalism". Princeton: Princeton University Press, 1990.
- 19-Fukuyama, Francis. "Identity: The Demand for Dignity and the Politics of Resentment". New York: Farrar, Straus and Giroux, 2018 .
- 20-Galtung, Johan. "Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization". London: Sage Publications, 1996.
- 21-Hauerwas, Stanley. "War and the American Difference: Theological Reflections on Violence and National Identity". Grand Rapids: Baker Academic, 2011 .
- 22-Hayek, Friedrich A. "The Constitution of Liberty". Chicago: University of Chicago Press, 1960 .
- 23-Hunt, Lynn. "Inventing Human Rights: A History". New York: W.W. Norton, 2007 .
- 24-Ignatieff, Michael. "Human Rights as Politics and Idolatry".
- 25-John XXIII, Pope. "Pacem in Terris". Vatican City: Vatican Press, 1963.
- 26-John Paul II, Pope. "Evangelium Vitae: The Gospel of Life". Vatican City: Vatican Press, 1995.
- 27-King, Martin Luther, Jr. "I Have a Dream" & "Letter from Birmingham Jail". (Various editions provided).
- 28-Küng, Hans. Global Responsibility: In Search of a New World Ethic. Crossroad Publishing, New York, 1991 .
- 29-Lederach, John Paul. Building Peace: Sustainable Reconciliation in Divided Societies. Washington, DC: United States Institute of Peace Press, 1997 .
- 30-Leo XIII, Pope. "Rerum Novarum: On Capital and Labor". Vatican City: Vatican Press, 1891.
- 31-Lewis, Bernard. Islam and the West. New York: Oxford University Press, 1993 .
- 32-Lindert, Peter H. "Growing Public: Social Spending and Economic Growth Since the Eighteenth Century". Cambridge: Cambridge University Press, 2004 .
- 33-Luz, Ulrich. "Matthew 1-7: A Commentary". Translated by James E. Crouch. Minneapolis: Fortress Press, 2007 .
- 34-MacIntyre, Alasdair. "After Virtue: A Study in Moral Theory". 3rd Edition. Notre Dame: University of Notre Dame Press, 2007 .
- 35-Macklin, Ruth. "Dignity is a Useless Concept". British Medical Journal, Vol. 327, No. 7429, 2003 .
- 36-Marshall, T.H. "Citizenship and Social Class". In "Class, Citizenship, and Social Development". Chicago: University of Chicago Press, 1964 .
- 37-Megivern, James J. "The Death Penalty: An Historical and Theological Survey". New York: Paulist Press, 1997 .
- 38-Mill, John Stuart. "On Liberty". Edited by Mary Warnock. 2nd Edition. Oxford: Blackwell, 2003 .
- 39-Nietzsche. "Beyond Good and Evil". London: Penguin Books, 1973 .
- 40-Nussbaum, Martha C. "Frontiers of Justice: Disability, Nationality, Species Membership". Cambridge: Harvard University Press, 2006 .



- 41-Organization of Islamic Cooperation. "Cairo Declaration on Human Rights in Islam". Cairo, August 5, 1990, Article 2.
- 42-Palmer, Steven and Molina, Iván. "The Costa Rica Reader: History, Culture, Politics". Durham: Duke University Press, 2004 .
- 43-Pontifical Council for Justice and Peace. "Compendium of the Social Doctrine of the Church".
- 44-Pope Francis. "Fratelli Tutti: On Fraternity and Social Friendship". Vatican City: Vatican Press, 2020.
- 45-Putnam, Robert D. "Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community". New York: Simon & Schuster, 2000 .
- 46-Rawls, John. "A Theory of Justice", pp. 118-123.
- 47-Scruton, Roger. The Meaning of Conservatism. South Bend: St. Augustine's Press, 2002 .
- 48-Second Vatican Council. "Gaudium et Spes" (Pastoral Constitution on the Church in the Modern World). Vatican City: Vatican Press, 1965.
- 49-Singer, Peter. "Practical Ethics" & "Unsanctifying Human Life". (Various editions provided).
- 50-Taylor, Charles. "Sources of the Self: The Making of the Modern Identity". Cambridge: Harvard University Press, 1989 .
- 51-Tutu, Desmond. No Future Without Forgiveness. 1st ed. New York: Doubleday, 1999 .
- 52-Universal Declaration of Human Rights. United Nations General Assembly Resolution 217 A, December 10, 1948, Preamble.
- 53-Uppsala Conflict Data Program. "UCDP Battle-Related Deaths Dataset v.20.1". Uppsala: Uppsala University, 2020.
- 54-Volf, Miroslav. "Allah: A Christian Response". New York: HarperOne, 2011.
- 55-Waldron, Jeremy. "Dignity, Rank, and Rights". In Meir Dan-Cohen, ed., "Philosophical Dimensions of Human Rights". Oxford: Oxford University Press, 2012 .
- 56-Walzer, Michael. "Spheres of Justice".
- 57-Westermann, Claus. "Genesis 1-11: A Continental Commentary". Translated by John J. Scullion. Minneapolis: Fortress Press, 1994.
- 58-Wilkinson, Richard and Pickett, Kate. "The Spirit Level: Why Greater Equality Makes Societies Stronger". New York: Bloomsbury Press, 2009 .

#### المصادر الإلكترونية:

- ١-أبو الثناء شهاب الألوسي: <https://mail.arab-ency.com.sy/details/> 1702.
- ٢-البابا فرنسيس: <https://www.britannica.com/biography/Francis-I-pope>
- ٣-اغسطينوس: [https://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-.html246Saints-Story\\_](https://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-.html246Saints-Story_)
- ٤-أنجيلو جيوسيبي: <https://www.britannica.com/biography/Saint-John-XXIII>
- ٥-المجلة الطبية البريطانية: <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC300789/?report=classic>
- ٦-المؤتمر الدولي لحماية حقوق وحريات المواطنين: <https://www.dahershield.com/en>
- ٧-الموقع الرسمي لبرلمان كردستان: <https://www.parliament.krd/arabic/business>

- ٨- بيتر أبيت سينغر: <https://utilitarianism.net>.
- ٩- توما لاندولف: <https://www.britannica.com/biography/Saint-Thomas-Aquinas>.
- ١٠- جان كالفن: <https://calvin.edu/about/history/john-calvin.html>.
- ١١- روث ماكلين: <https://einsteinmed.edu/faculty/ruth-macklin6401>.
- ١٢- روجر فيرنون: <https://www.rogerscruton.com/component/content/article/101-roger-scruton?Itemid=1scruton/>.
- ١٣- ستانلي مارتين هاوراس: <https://www.britannica.com/biography/Stan-Lee>.
- ١٤- سكوت ابليبي: <https://keough.nd.edu/about/faculty-staff-directory/r-scott-appleby>.
- ١٥- شاول الطرطوسي: [https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002.html257\\_B/B\\_02Holy-Arabic-Bible-Dictionary/](https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002.html257_B/B_02Holy-Arabic-Bible-Dictionary/).
- ١٦- فريدريك كارل لودفيج نيتشه: <https://hekmah.org>.
- ١٧- فينتشنزو: <https://www-britannica-com.translate.goog/biography/Leo-XIII>.
- ١٨- كارل فريتي بارث: <https://mail.arab-ency.com.sy/overview/3116>.
- ١٩- كارول يوزف فويتو: <https://mail.arab-ency.com.sy/overview/162694>.
- ٢٠- لبس الكهنه: <https://www.coptstoday.com/Interpretation-of-the-28Bible/Exodus.php?Chapter=2385333&p=353667>.
- ٢١- مارتين لوثر كينغ الابن: <https://guides.lib.lsu.edu/c.php?g=2385333&p=353667>.
- ٢٢- مجمع الفقه الإسلامي الدولي: الاستنساخ البشري: <https://iifa-aifi.org/ar/html2013>.
- ٢٣- محمد أبو نمر: <https://www.american.edu/sis/faculty/abunimer.cfm>.
- ٢٤- معهد ماكغراث للحياة الكنسية: <https://mcgrath.nd.edu/about/centers-initiatives-and-programs/life-human-dignity>.
- ٢٥- هانز كونغ: <https://www.britannica.com/biography/Hans-Kung>.
- ٢٦- (وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام): <https://forhumanfraternity.org/ar>.
- ٢٧- يوهان غالتون: <https://www.galtung-institut.de/en/home/johan-galtung>.

